حديث ابن عباس رضي الله عنهما
«يدخل الجنة سبعون ألفًا»
دراسة حديثية تحليلية

إعداد:

صالح بن راشد بن عبدالله القريري
الأستاذ المساعد في قسم السنة وعلومها،
كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، جامعة القصيم

حديث ابن عباس رضي الله عنهما «يدخل الجنة سبعون ألفًا» دراسة حديثية تحليلية

صالح بن راشد بن عبدالله القريري.
قسم السنة وعلومها كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة القصيم.
البريد الإلكتروني: skriery@qu.edu.sa

الملخص :

يدرس هذا البحث حديث ابن عباس رضي الله عنهما «يدخل الجنة سبعون ألفًا»، دراسة حديثية تحليلة، من خلال جمع طرقه، ودراسة أسانيده، وتحرير ألفاظه، وذكر شواهده ذكرًا مختصرًا وقد بلغت ٣٣ حديثًا وأثرًا، وتحرير مسائله، وشرح ألفاظه وحل الإشكالات الواقعة في بعضها، وذكر الفوائد المستنبطة منه وقد بلغت ٢٠ فائدة.

الكلمات المفتاحية : حديث – ابن عباس – يدخل – الجنة – ألفاظه.

The hadith of Ibn Abbas, may God be pleased with them, “Seventy thousand will enter Paradise,” a modern and analytical study

Saleh bin Rashid bin Abdullah Al-Qariri
Department of Sunnah and its Sciences, College of Sharia and Islamic Studies, Qassim University.
Email: scriery@qu.edu.sa

Abstract:
This research studied the Hadith of Ibn 'Abdul 'Abbas -may Allaah be pleased with both-: "Seventy thousand will enter the paradise" a Hadith study, through the compilation of its ways of narration, and the study of its chains of narrators, and the editing of its wording, and the mention of its proofs summarily which reached 33 hadiths and athar, and the editing of the issues therein, and the expalantion of its wordings and solving the problems in some of them, and the mention of the benefits derived from it which reached 20 benefits.

Keywords: Hadith - Ibn Abbas - enters - heaven - its words.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وصفيه وخليله، إمام المهتدين، وسيد الأولين والآخرين، صلى الله عليه وعلى آله الطيبين، وصحابته الأكرمين، ومن تبعهم وسار على نهجهم واهتدى بهديهم إلى يوم الدين، أمَّا بعد:

فإنَّ حديث ابن عباس رضي الله عنهما «**يدخل الجنة سبعون ألفًا**» حوى مسائل عديدة، واستنبط العلماء منه فوائد كثيرة، فاستدعى ذلك جمع طرقه ودراستها، وذكر شواهده، وتحرير ألفاظه وشرحها، وتحرير مسائله، وذكر الفوائد المستنبطة منه.

مُشكلة البحث:

يحاول البحث أن يجيب عن الأسئلة التالية:

١. ما تخريج حديث «يدخل الجنة سبعون ألفًا»؟ وما شواهده؟

٢. ما ألفاظ المتون؟ وما معاني غريبها؟

٣. كيف يحل الإشكال في بعض ألفاظه؟

٤. ما مسائل الحديث؟ وما الفوائد المستنبطة منه؟

أهداف البحث:

١. دراسة حديث «يدخل الجنة سبعون ألفًا» دراسة حديثية، من خلال جمع طرقه، ودراسة أسانيده، وذكر شواهده.

٢. جمع ألفاظ الحديث وشرحها وبيان غريبها.

٣. حل الإشكال الواقع في بعض ألفاظه.

٤. ذكر مسائل الحديث، والفوائد المستنبطة منه.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في احتوائه على صفات من يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، وكم عددهم؟ وما صفاتهم؟ ووقع اختلاف في بعض هذه الصفات وفي فهم العلماء لها، فاحتيج إلى دراسة حديثية تحليلية لهذا الحديث.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث لم أقف على من أفرد هذا الحديث بدراسة حديثية تحليلية، وإنما وقفتُ على بحث محكم منشور في مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية بعنوان «المراد بالاسترقاء المنفي في حديث السبعين ألفًا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب» للأستاذ الدكتور صالح بن فريح البهلال، وهو بحث متعلق بمسألة واحدة من مسائل الحديث، وتخريجه للحديث مقتضب، ولم يذكر من شواهد الحديث إلا شاهدين.

منهج البحث:

سلكتُ في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، من خلال تتبع طرق الحديث وجمعها، ودراسة أسانيدها، والحكم عليها، وجمع الشواهد له، وتتبع ألفاظه وشرحها، وتحرير مسائله، وتوضيح دلالاته.

إجراءات البحث:

قسمتُ البحث إلى قسمين: فالقسم الأول يُعنى بالدراسة الحديثية فأثبتُ نص حديث ابن عباس رضي الله عنهما من صحيح البخاري واخترت النص الأتم، ثم خرجته بتوسع على المتابعات التامة فالقاصرة ورتبت المخرجين حسب تاريخ الوفاة، ثم درستُ الحديث وحررتُ ألفاظه مستفيدًا من أقوال النقاد فيما وجدته من كلامهم على الألفاظ ومتلمسًا طريقتهم فيما لم أجد لهم كلاما عليه، ثم ذكرت شواهد الحديث وقدمت فيها ما كان في الصحيحين أو أحدهما، ثم على حسب أقدمية المصادر، وخرجتها وحكمت على أسانيدها.

وأما القسم الثاني فيعنى بفقه الحديث، فذكرت ألفاظ الحديث وشرحتها، ثم ذكرتُ مسائل الحديث وعنونت لكل مسألة محاولًا الاختصار قدر الإمكان في دراستها، ثم ذكرتُ الفوائد المستنبطة منه.

خطة البحث:

اشتمل البحث على: مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وفهارس، وهي على النحو الآتي:

-**المقدمة:** وفيها مشكلة البحث، وأهدافه، وأهميته، والدراسات السابقة له، ومنهجه، وإجراءاته، وخطته.

-**الفصل الأول:** الدراسة الحديثية، وفيها أربعة مباحث:

-**المبحث الأول:** نصُ الحديثِ.

-**المبحث الثاني:** تخريجُ الحديث،

-**المبحث الثالث:** دراسة الحديث وتحرير ألفاظه.

-**المبحث الرابع:** شواهد الحديث.

-**الفصل الثاني: فقه الحديث**، وفيه ثلاثة مباحث:

-**المبحث الأول:** شرح ألفاظ الحديث.

-**المبحث الثاني:** مسائل الحديث.

- **المبحث الثالث:** الفوائد المستنبطة من الحديث.

-**الخاتمة:** وفيها أبرز النتائج.

- **الفهارس:** وتشتمل على فهرس المصادر والمراجع، والموضوعات.

وقد بذلتُ في هذه الدراسة وُكْدِي، فما كان فيها من صواب فمن الله، وما كان فيها من خطأ فمن نفسي والشيطان، والله أسأل أن ينفع بها كاتبها وقارئها، والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

الفصل الأول

الدراسة الحديثية

المبحث الأول: نصُ الحديثِ، وترجمة رواة الإسناد.

•نص الحديث:

قال الإمام البخاري في صحيحه (٥٧٠٥): حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنهما قَالَ: «لاَ رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ»، فَذَكَرْتُهُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ وَالنَّبِيَّانِ يَمُرُّونَ مَعَهُمُ الرَّهْطُ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، حَتَّى رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ أُمَّتِي هَذِهِ؟ قِيلَ: هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ، قِيلَ: انْظُرْ إِلَى الأُفُقِ، فَإِذَا سَوَادٌ يَمْلَأُ الأُفُقَ، ثُمَّ قِيلَ لِي: انْظُرْ هَا هُنَا وَهَا هُنَا فِي آفَاقِ السَّمَاءِ، فَإِذَا سَوَادٌ قَدْ مَلَأَ الأُفُقَ، قِيلَ: هَذِهِ أُمَّتُكَ، وَيَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ هَؤُلاَءِ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ**»، ثُمَّ دَخَلَ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ، فَأَفَاضَ القَوْمُ، وَقَالُوا: نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاتَّبَعْنَا رَسُولَهُ، فَنَحْنُ هُمْ، أَوْ أَوْلاَدُنَا الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الإِسْلاَمِ، فَإِنَّا وُلِدْنَا فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَخَرَجَ، فَقَالَ: «**هُمُ الَّذِينَ لاَ يَسْتَرْقُونَ، وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ، وَلاَ يَكْتَوُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ**» فَقَالَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ: أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: أَمِنْهُمْ أَنَا؟ قَالَ: «**سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ**».

المبحث الثاني: تخريجُ الحديث.

* أخرجه البخاري (٦٥٤١) عن عمران بن ميسرة به، بنحوه، إلا أنه لم يذكر كلام عمران بن حصين رضي الله عنهما، ولم يذكر خوض الصحابة في السبعين ألفًا.

* وأخرجه **ابن أبي شيبة** (٢٤٠٨٨)–ومن طريقه مسلم (٢٢٠)، والطبراني في الكبير (٢٣/١٨ ح٣٩)، وابن منده في الإيمان (٩٨٤)، وأبو نعيم في مستخرجه على مسلم (٥٢٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٦٤)، وابن عبدالبر في التمهيد (٢٦٥/٥)، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (١٦٧/٤)–.

والبزار (٥١١٧) عن **إبراهيم بن سعيد الجوهري**.

وابن منده في الإيمان (٩٨٤) من طريق **أبي كريب محمد بن العلاء**.

وأبو عوانة في مستخرجه على مسلم (٣١١) من طريق **علي بن حرب** –تعليقاً–.

أربعتهم (ابن أبي شيبة، وإبراهيم، وأبو كريب، وعلي) عن محمد بن فضيل به، بنحوه، ولم يذكروا كلام عمران بن حصين رضي الله عنهما.

* وأخرجه أحمد (٢٤٤٨) عن سُريج بن النعمان.

والبخاري (٦٥٤١) عن أَسيد بن زيد[1].

ومسلم (٢٢٠).

وأبو عوانة في مستخرجه على مسلم (٣١١) عن أبي يحيى بن أبي مَسرة.

والخطيب في الأسماء المبهمة (ص١٠٥) من طريق أحمد بن نَجدة.

ثلاثتهم(مسلم، وأبو يحيى، وأحمد) عن سعيد بن منصور.

(١) فائدة: أسيد بن زيد، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب (٥١٢): ضعيف، أفرط بن معين فكذبه، وما له في البخاري سوى حديث واحد مقرون بغيره. وهذا هو الموضع الوحيد. ويُنظر: فتح الباري (٤٠٦/١١).

وابن أبي الدنيا في التوكل على الله (٣٩)-ومن طريقه ابن البَطِر في فوائده (٢٥)، وأبو نعيم الحداد في جامع الصحيحين (٢٥٤٨)- عن والده محمد بن عبيد بن سفيان.

وعبدالله بن أحمد في زوائده على المسند (٢٤٤٩) عن شجاع بن مخلد.

وابن حبان (٦٤٣٠/ترتيبه)، وابن منده في الإيمان (٩٨٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (١١٢٢) من طريق زكريا بن يحيى زحمويه.

وأبو نعيم في مستخرجه على مسلم (٥٢٩) من طريق محمد بن الصباح.

وابن عبدالبر في التمهيد (٥/٢٧٠) من طريق سنيد بن داود -تعليقًا-.

ثمانيتهم (سريج، وأسيد، وسعيد، ومحمد بن عبيد، وشجاع، وزكريا، ومحمد بن الصباح، وسنيد) عن **هُشيم بن بَشير**.

وأحمد (٢٩٥٢).

والبخاري (٦٤٧٢) عن إسحاق بن منصور.

ومحمد بن عاصم الثقفي في جزئه (٤٠).

وابن خزيمة-كما في إتحاف المهرة (٧٤٨٦) عن محمد بن معمر.

وعبدالله بن جعفر الأصبهاني في جزء انتخبه الطبراني عليه لابنه أبي ذر (ق٢٢٣ب)-ومن طريقه ابن الفاخر في موجبات الجنة (١٤٨)-.

وابن منده في الإيمان (٩٨١)[1] من طريق محمد بن سعيد بن إسحاق، وأحمد بن محمد بن إبراهيم.

ومحمد الجرجاني في الأمالي (٢٥٥/ مخطوط جوامع الكلم)، والبيهقي في السنن الكبير (١٩٥٧٢)، والأربعون الصغرى (٥٨)-ومن طريقه دانيال بن منكلي في مشيخته (مخطوط)- من طريق محمد بن عبدالله الصفار.

(١) في المطبوعة سقط «سعيد بن جبير» من الإسناد.

أربعتهم (عبدالله، ومحمد بن سعيد، وأحمد، والصفار) من طريق أحمد بن عصام الأنصاري.

والدارقطني في الأفراد (ج٢ ح٥٢) من طريق عمر بن شبة.

ستتهم (أحمد ابن حنبل، وإسحاق، ومحمد بن عاصم، ومحمد بن معمر، وأحمد بن عصام، وعمر) عن روح بن عبادة، عن **شعبة بن الحجاج**.

والبخاري (٣٤١٠) و(٥٧٥٢)-ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٣٥/١٥)، والتفسير (١٦/٨)، والأنوار في شمائل النبي المختار (٨١)-، وابن منده في الإيمان (٩٨٣)، وأبو نعيم الحداد في جامع الصحيحين (٣٣٢٧) من طريق **حصين بن نمير**.

والترمذي (٢٤٤٦)، والنسائي في الكبرى (٧٧٥٩)، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٥٢٠)، والبيهقي في الآداب (٧١٢) من طريق **عَبْثَر بن القاسم**.

والبزار (٥١١٦) من طريق **زياد بن عبدالله البَكَّائي**.

وأبو عوانة في مستخرجه على مسلم (٢٤٥) من طريق **سليمان بن كثير العبدي**.

وابن منده في التوحيد (٥٠٥)، وإسماعيل الأصبهاني-قوام السنة- في دلائل النبوة (٢٨١)، والحجة في بيان المحجة (٤٢٧) من طريق **خالد بن عبدالله الواسطي**.

وأبو نعيم في الحلية (٣٠٢/٤) من طريق **أبي كدينة يحيى بن المهلب**.

ثمانيتهم (هُشيم، وشعبة، وحُصين، وعَبْثر، وزياد، وسليمان، وخالد، ويحيى) عن حصين بن عبدالرحمن به، وبعضهم يختصره، وفي حديث عَبْثر بن القاسم: «لما أسري بالنبي ﷺ جعل يَمرُ بالنبي والنبيَين»، وفي أول حديث هشيم، قال حصين بن عبدالرحمن: كنت عند سعيد بن جبير، فقال: أيكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ قلت: أنا، ثم قلت: أما إني لم أكن في صلاة، ولكني لدغت، قال: فماذا صنعت؟ قلت: استرقيت، قال: فما حملك على ذلك؟ قلت: حديث حدثناه الشعبي.... فقال: قد أحسن من انتهى إلى ما سمع.

ولم يذكر الكلام الأول «**لا رقية إلا من عين أو حمة**» إلا هشيم–في رواية أغلب أصحابه–، وشعبة–فيما رواه عنه روح–فيما رواه عنه محمد بن عاصم، وعمر بن شبة، وأحمد بن عصام–في رواية محمد الصفار عنه– وأبدلا «عمران بن حصين » بـ«ببريدة بن الحصيب» ﷺ.

وأبدل هشيم–فيما رواه عنه سعيد بن منصور–فيما رواه عنه مسلم، ويحيى بن أبي مسرة– ومحمد بن عبيد بن سفيان[1] لفظة «**يكتوون**»، وأبدلها سعيدٌ بـ«**يرقون**».

ولم يذكر شعبة –فيما رواه عنه روح – لفظة «**يكتوون**»، وأبدلها أحمد بن حنبل، ومحمد بن عصام، وعمر بن شبة، وأحمد بن عصام–فيما رواه عنه عبدالله بن جعفر، والصفار – بـ«**يعتافون**».

* وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢٤٠٩) من طريق حبيب بن حسان، عن سعيد بن جبير به، مختصرًا بلفظ: «**يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب**».

(١) هذا هو والد ابن أبي الدنيا، وقد أخرج الحديث من طريق ابن أبي الدنيا، أبو نعيم الحداد في «جامع الصحيحين» وابن البَطِر في «الفوائد»، فأما أبو نعيم فذكر لفظة «يكتوون»، وأما ابن البَطِر فلم يذكر لفظة «يتطيرون».

المبحث الثالث: دراسة الحديث، وتحرير ألفاظه.

أولاً) الكلام الأول في الحديث «**لا رقية إلا من عين أو حمة**» اختلفَ فيه أصحاب حُصين بن عبدالرحمن هل هو من كلام عمران بن حصين أم من كلام بريدة بن الحصيب ﷺ؟

فمحمد بن فضيل جعله عن حصين، عن الشعبي، عن عمران بن حصين رضي الله عنهما، ولم يذكر هذا الكلام عن محمد بن فضيل مع هذا الحديث إلا عمران بن ميسرة، وعنه البخاري في موضع، وموضع آخر لم يذكره، كما سبق في التخريج.

وأما هشيم–فيما رواه أكثر أصحابه–، وشعبة–فيما رواه عنه روح–فيما رواه عنه محمد بن عاصم، وعمر بن شبة، وأحمد بن عصام–في رواية محمد الصفار عنه– جعلاه عن حصين، عن الشعبي، عن بريدة ﷺ.

وهذا الكلام يُذكر مع هذا الحديث استطرادًا، وأغلب الرواة عن حصين لهذا الحديث لم يذكره معه، وأخرجه مستقلاً جماعة[1]، واختلف فيه على حُصين بن عبدالرحمن، واختلف فيه على شيخه الشعبي–أيضًا–.

وأشار لهذا الاختلاف البزار (٦٨/٩)، وابن أبي حاتم في العلل (٣٢٩/٦)، والدارقطني في العلل (١٠٩/٦)، وابن عبدالبر في التمهيد (١٥٧/٢٣)، وابن حجر في فتح الباري (١٥٦/١٠).

وقال الدارقطني لما ذكر الخلاف فيه: «والحديث مضطرب».

ثانيًا) وأما لفظة «**يرقون**» فقد تفرد بها سعيد بن منصور–فيما رواه عنه مسلم، وأبو يحيى بن مسرة– عن هُشيم، والذي يظهر –والله أعلم– أن هذه اللفظة شاذةٌ لعدة أمور:

الأمر الأول: تفرد سعيد بن منصور بها، حيث أن بقية الرواة عن هشيم وعددهم سبعة (سريج بن النعمان، وأسيد بن زيد، ومحمد بن عبيد، وشجاع

(١) ينظر في تخريجها: حاشية محققي المسند طبعة الرسالة (١٣٩/٣٣–١٤١) ولم يستوعبوا جميع الطرق.

بن مخلد ، وزكريا بن يحيى ، ومحمد بن الصباح، وسنيد بن داود) لم يذكروها.

الأمر الثاني: جميع الرواة عن حُصين بن عبدالرحمن لم يذكروها.

الأمر الثالث: أن هذا الحديث جاء من حديث عمران بن حصين رضي الله عنهما، وغيره –كما سيأتي في الشواهد– وليس فيه هذه اللفظة.

الأمر الرابع: مخالفة هذه الزيادة للأحاديث الواردة في استخدام النبي ﷺ للرقية حيث رقى نفسه، ورقى غيره، وأمر غيره بالرقية، وسيأتي الكلام على هذا.

وقد أعرض البخاري عن هذه اللفظة، وحكم ابن تيمية عليها بالغلط، وتابعه تلميذه ابن القيم، وسليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب.

قال ابن تيمية: «وقد روي فيه «**ولا يرقون**» وهو غلط؛ فإنَّ رقياهم لغيرهم ولأنفسهم حسنة، وكان النبي ﷺ، يرقي نفسه وغيره، ولم يكن يسترقي، فإن رقيته نفسه وغيره من جنس الدعاء لنفسه ولغيره، وهذا مأمور به فإن الأنبياء كلهم سألوا الله ودعوه كما ذكر الله ذلك في قصة آدم، وإبراهيم، وموسى، وغيرهم»[(١)].

وقال ابن القيم: «زاد مسلم وحده «**ولا يرقون**»، فسمعت شيخ الإسلام ابن تيمية يقول: هذه الزيادة وهم من الراوي؛ لم يقل النبي ﷺ: «**ولا يرقون**»؛ لأنَّ الراقي محسن إلى أخيه، وقد قال النبي ﷺ وقد سئل عن الرقى فقال: «**من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه**»[(٢)]، وقال: «**لا بأس بالرقى مالم يكن شركا**»[(٣)]، والفرق بين الراقي والمسترقِي أن المسترقِي سائل مُستَعط ملتفتٌ إلى غير الله بقلبه، والراقي محسن نافع.

(١) مجموع الفتاوي (١٨٢/١)، ويُنظر: مجموع الفتاوي (٣٢٨/١)، قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة (ص٥٧ و٢٨٦)، اقتضاء الصراط المستقيم (٣٦٧/٢)، الاستغاثة في الرد على البكري (ص١٧٩-١٨٠).

(٢) أخرجه مسلم (٢١٩٩).

(٣) أخرجه مسلم (٢٢٠٠).

قلت: والنبي ﷺ لا يجعل ترك الإحسان المأذون فيه سببًا للسبق إلى الجنان، وهذا بخلاف ترك الاسترقاء، فإنه توكل على الله، ورغبة عن سؤال غيره، ورضاءٌ بما قضاه، وهذا شيء وهذا شيء»(١).

وقد نُوقش كلام ابن تيمية بعدة أمور، فقد قال ابن حجر بعد سياقه لكلام ابن تيمية: « وأجاب غيره بأن الزيادة من الثقة مقبولة، وسعيد بن منصور حافظ، وقد اعتمده البخاري ومسلم، واعتمد مسلم على روايته هذه، وبأنَّ تغليط الراوي مع إمكان تصحيح الزيادة لا يصار إليه، والمعنى الذي حمله على التغليط موجود في المرقي(٢)؛ لأنه اعتل بأن الذي لا يطلب من غيره أن يرقيه تام التوكل، فكذا يقال له: والذي يفعل غيره به ذلك ينبغي أن لا يمكنه منه لأجل تمام التوكل، وليس في وقوع ذلك من جبريل دلالة على المدعى، ولا في فعل النبي ﷺ له أيضا دلالة لأنه في مقام التشريع وتبيين الأحكام»(٣).

وقد أجاب عن هذا الكلام سليمان بن عبدالله حيث قال بعد أن ساق كلام ابن حجر: «كذا قال هذا القائل وهو خطأ من وجوه:

الأول: أن هذه الزيادة لا يمكن تصحيحها إلا بحملها على وجوه لا يصح حملها عليه، كقول بعضهم: المراد لا يرقون بما كان شركًا أو احتمله، فإنه ليس في الحديث ما يدل على هذا أصلاً، وأيضًا فعلى هذا لا يكون للسبعين مزية على غيره، فإن جملة المؤمنين لا يرقون بما كان شركًا.

الثاني: قوله: (فكذا يقال ...) الخ، لا يصح هذا القياس؛ فإنه من أفسد القياس، وكيف يقاس من سأل وطلب على من لم يسأل؟! مع أنه قياس مع وجود الفارق الشرعي، فهو فاسد الاعتبار؛ لأنه تسوية بين ما فرق الشارع

(١) مفتاح دار السعادة (١٤٨٣/٢). ويُنظر: حادي الأرواح (٢٦٧/١-٢٦٨)، زاد المعاد (٤٦٧/١).
(٢) في الأصل «المسترقي» والتصحيح من تيسير العزيز الحميد (ص٨٢)، وأحاديث العقيدة التي يوهم ظاهرها التعارض (ص١٨٣)، ولا تستقيم العبارة إلا بما صححاه.
(٣) فتح الباري (٤٠٩/١١).

بينهما بقوله: «**من اكتوى أو استرقى فقد برئ من التوكل**»[١]، وكيف يجعل ترك الإحسان إلى الخلق سببًا للسبق إلى الجنان؟! وهذا بخلاف من رقى أو رُقِي من غير سؤال، فقد رقى جبريل النبي ﷺ[٢]، ولا يجوز أن يقال: إنه عليه السلام لم يكن متوكلاً في تلك الحال.

الثالث: قوله: (ليس في وقوع ذلك من جبريل عليه السلام...) إلخ، كلام غير صحيح بل هما سيدا المتوكلين، فإذا وقع ذلك منهما، دل على أنه لا ينافي التوكل فاعلم ذلك»[٣].

ومما يُزاد عليه، أن زيادة الثقة ليست مقبولة على الإطلاق، بل إنَّ «من حكى عن أهل الحديث، أو أكثرهم، أنه إذا تعارض رواية مرسل ومسند، أو رافع وواقف، أو ناقص وزائد، أن الحكم للزائد؛ فلم يصب في هذا الإطلاق، فإن ذلك ليس قانونا مطردا»[٤].

فإنَّ «كلام الأئمة المتقدمين في هذا الفن كعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعيد القطان، وأحمد ابن حنبل، والبخاري، وأمثالهم، يقتضي أنهم لا يحكمون في هذه المسألة بحكم كلي، بل عملهم في ذلك دائر مع الترجيح بالنسبة إلى ما يقوى عند أحدهم في كل حديث حديث»[٥].

ثالثًا) وأما لفظة «**يعتافون**»، فلم يذكرها عن حصين بن عبدالرحمن إلا شعبة –فيما رواه عنه روح – وذكرها عامة الرواة عن روح فذكرها أحمد بن حنبل، ومحمد بن عصام، وعمر بن شبة، وأحمد بن عصام–فيما رواه عنه عبدالله بن جعفر، و محمد بن عبدالله الصفار– .

---

(١) أخرجه الطيالسي (٧٣٢)، والحميدي (٧٨١)، و ابن أبي شيبة (٢٤٠٩٠)، وأحمد (١٨١٨٠ و١٨٢٠٠ و١٨١٢٧، و١٨٢٢١)، وعبد بن حميد (٣٩٣/منتخبه)، وابن ماجه (٣٤٨٩)، والنسائي في الكبرى (٧٧٦٠)، وابن حبان (٦٠٨٧/ترتيبه)، وغيرهم، من طريق عقار بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه رضي الله عنه.

(٢) أخرجه مسلم (٢١٨٦).

(٣) تيسير العزيز الحميد (ص٨٢–٨٣)

(٤) النكت على كتاب ابن الصلاح (٦٠٤/٢)، وهو من كلام ابن دقيق العيد.

(٥) المرجع السابق، وهو من كلام العلائي.

وأما من لم يذكرها فإسحاق بن منصور –وعنه الإمام البخاري، وأحمد بن عصام–فيما رواه عنه محمد بن سعيد بن إسحاق، وأحمد بن محمد بن إبراهيم– وروايتهما عند ابن منده مقرونة.

والذي يظهر –والله أعلم– أنها ثابتة عن روح، بدليل ذِكْرِ الإمام أحمد لها وتابعه ثلاثة من الرواة.

ولعل البخاري أعرض عنها عمدًا؛ لأنها لم ترد في روايات الحديث المتكاثرة.

وقال الدارقطني: «هذا حديثٌ غريبٌ من حديث شعبة، عن حصين بن عَبدالرحمن، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، تَفَرَّدَ به روح بن عبادة عنه»[1].

رابعًا) وأما كون هذا العَرض في السماء حال الإسراء بالنبي ﷺ ، فقد تفرد بذكر هذا عَبْثر بن القاسم حيث ورد الحديث من طريقه بلفظ: «لما أسري بالنبي ﷺ جعل يَمرُ بالنبي والنبيَين»، وعَبْثر قال عنه ابن حجر: «ثقة»[2]. ولكنه تفرد بذكر هذه اللفظة وخالفه جميع من روى هذا الحديث عن حُصين بن عبدالرحمن فلم يذكروا أن العرض كان في حال إسراءِ بالنبي ﷺ، منهم هُشيم بن بَشير، وقد قال عنه الإمام أحمد: «هشيم لا يكاد يسقط عليه شيء من حديث حصين، ولا يكاد يدلس عن حصين»[3].

(١) الأفراد (ج٢ ح٥٢).
(٢) تقريب التهذيب (٣١٩٧).
(٣) يُنظر: شرح علل الترمذي (٧٣٩/٢).

المبحث الرابع: شواهد الحديث[١].

الأول: حديث أبي هريرة ﷺ[٢].

(١) ممن جمع الشواهد في موضع واحد: ابن كثير في البداية والنهاية (٢٠/٥٦-٦٩)، والبوصيري في إتحاف الخيرة (٨/٢٤٤-٢٥٨)، والبوصيري نقل عن شيخه العراقي وزاد عليه، قطف الأزهار المتناثرة (ص٣٠١).

(٢) وقد جاء عنه عدة أحاديث:

فالأول: أخرجه البخاري (٥٨١١ و٦٥٤٢)، ومسلم (٢١٦ و٢١٧)، وغيرهم، -واللفظ للبخاري في الموضع الأول- عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يدخل الجنة من أمتي زمرة هي سبعون ألفًا، تضيء وجوههم إضاءة القمر**» فقام عكاشة بن محصن الأسدي، يرفع نمرة عليه، قال: ادع الله لي يا رسول الله أن يجعلني منهم، فقال: «**اللهم اجعله منهم**» ثم قام رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فقال رسول الله: «**سبقك عكاشة**».

وقد جاء في بعض روايات الحديث «أن النبي ﷺ طلب من ربه الزيادة فقال له: لك مع كل ألف سبعون ألفا»، وهذه الجملة وردت من عدة طرق:

الأولى: من طريق إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة ﷺ.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٣٩٧)، وهناد السري في الزهد (١٧٨)، والبغوي في حديث علي بن الجعد (٢٨٤٩)، والآجري في الشريعة (٧٩٥).

وفي إسناده ابن أبي فروة، قال عنه ابن حجر في: «متروك». [تقريب التهذيب (٣٦٨)]

والثانية: من طريق يحيى بن بكير، عن زهير بن محمد التميمي، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ. أخرجه أحمد (٨٧٠٧)، وابن منده في الإيمان (٩٧٦)، والبيهقي في البعث والنشور (٤٣٨).

وزهير بن محمد التميمي للعلماء فيه كلام، وبعضهم فرق بين رواية أهل الشام والعراق. [يُنظر: تهذيب الكمال (٩/٤١٤)، تقريب التهذيب (٢٠٤٩)].

ولا يحتمل تفرده بهذه الزيادة، ولم أقف على من رواه عن سهيلٍ غيره، والحديث رواه الأعمش ، عن أبي صالح، بسياق مختلف وأوله: « «**أول زمرة تدخل الجنة من أمتي على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على أشد نجم في السماء إضاءة**».

وقال ابن حجر عن هذه الزيادة بأنَّ سندها جيد[٢]. [فتح الباري (١١/٤١٠)].

والثالثة: من طريق العباس بن عوسجة، عن فرات بن القزاز، عن أبي حازم، عن أبي هريرة ﷺ. أخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٢/٣٥٠)، والدارقطني في المؤتلف والمختلف (٢/٨٤٦).

والعباس بن عوسجة لم أقف على ترجمة له.

والرابعة: من طريق أبي معشر، عن عيسى بن أبي عيسى، عن صالح بن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ. أخرجه ابن الأعرابي في المعجم (١٤٣٩).

وفي إسناده أبو معشر، قال عنه ابن حجر: « ضعيف، أسن واختلط»، وفيه عيسى بن أبي عيسى الحناط، قال عنه ابن حجر: «متروك». [يُنظر: تقريب التهذيب (٧١٠٠) و(٥٣١٧)].

والثاني: أخرجه أبو جعفر ابن البختري في الأمالي (١١٥)-ومن طريقه ابن الفاخر في موجبات الجنة (١٥٢)-، وابن الأعرابي في المعجم (٤٧١)، وابن حبان (٧٢٦/ترتيبه)، والطبراني في الأوسط (٨٠٨٣)، وتمام الرازي في الفوائد (٤٦٤) من طريق شعيب بن حرب، عن عثمان بن واقد، عن سعيد بن أبي سعيد مولى المهري، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**دخلت أمة الجنة بقضها وقضيضها كانوا لا يكتوون، ولا يسترقون، وعلى ربهم يتوكلون**».

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ؛ ففيه عثمان بن واقد، قال عنه ابن حجر: «صدوق، ربما وهم». [يُنظر: تقريب التهذيب (٤٥٢٦)].

=

الثاني: حديث سهل بن سعد الساعدي ﷺ[(١)].

الثالث: حديث عمران بن حصين رضي الله عنهما[(٢)].

الرابع: حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما[(٣)].

=

وسعيد بن أبي سعيد المهري، لم أقف على كلام لأهل العلم فيه إلا أنه روى عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «وليس هذا بسعيد بن أبي سعيد المقبري ذاك أدخلناه في التابعين وهذا في أتباع التابعين»، وذكره العراقي في ذيل ميزان الاعتدال. [يُنظر: الجرح والتعديل (٣٢/٤)، الثقات لابن حبان (٣٦٣/٦)، ذيل ميزان الاعتدل (ص١١٦)].

وعلى ما ذكره ابن حبان يكون الإسنادُ منقطعًا. [يُنظر: السلسلة الضعيفة للألباني (١٢٥/١٠)].

وقال الطبراني عقب هذا الحديث: «لم يرو هذا الحديث عن سعيد مولى المهري إلا عثمان بن واقد، تفرد به: شعيب بن حرب».

والثالث: أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (٩٢/١) من طريق عبدالعزيز بن عمران، عن عبدالعزيز بن مبشر، عن المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مقبرة بغربي المدينة يقرضها السيل يسارا يبعث منها كذا وكذا، لا حساب عليهم**». قال ابن مبشر: لا أحفظ العدد.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جدًا؛ ففيه عبدالعزيز بن عمران، قال عنه ابن حجر: «متروك احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه». [تقريب التهذيب (٤١١٤)].

وعبدالعزيز بن مبشر لم أقف على ترجمة له.

(١) أخرجه البخاري (٣٢٤٧ و٦٥٤٣ و٦٥٥٤)، ومسلم (٢١٩) -واللفظ للبخاري في الموضع الأخير- عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال: «**ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا، أو سبع مائة ألف** -لا يدري أبو حازم أيهما قال- **متماسكون، آخذ بعضهم بعضا، لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم، وجوههم على صورة القمر ليلة البدر**».

(٢) أخرجه أحمد (١٩٩١٣ و١٩٩٦٦)، ومسلم (٢١٨)، وغيرهم، -واللفظ لمسلم- عن عمران بن حصين ب قال: قال نبي الله ﷺ: «**يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب**» ، قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: «**هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون، وعلى ربهم يتوكلون**»، فقام عكاشة، فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «**أنت منهم**» ، قال: فقام رجل، فقال: يا نبي الله، ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «**سبقك بها عكاشة**».

وللحديثِ سياقة أطول من هذا، وقد روي عن عمران بن حصين، عن ابن مسعود ﷺ. [يُنظر: مسند الطيالسي (٤٠٤)، مصنف عبدالرزاق (١٩٥١٩)، مسند أحمد (٣٨٠٦ و٣٩٨٧ و٣٩٨٨ و٣٩٨٩)، الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٢٤٩ و٢٥٠)، مسند البزار (١٤٤٠ و١٤٤١ و٣٥٦٥)، مسند أبي يعلى (٥٣٣٩)، تفسير الطبري (٣٣١/٢٢)، شرح مشكل الآثار (٣٥٨ و٣٥٩)، تفسير ابن أبي حاتم (١٨٧٩٤)، مسند الشاشي (٢٧٤)، صحيح ابن حبان (٦٠٨٩ و٦٤٣١ و٧٣٤٦/ترتيبه)، الغيلانيات (٩٢٦)، المعجم الكبير للطبراني(٩٧٥٦ و٩٧٦٦ و ٢٤١/١٨ ح٦٠٥)، الإيمان لابن منده (٩٧٧ و٩٧٩)، المستدرك (٥٧٧/٤)، تاريخ جرجان (ص٣٧٣)، حلية الأولياء (١٣/٢ و٢٤٧)، أمالي ابن بشران (٥٤)، السنن الكبير للبيهقي (٢١٦١)، الفصل للوصل المدرج في النقل (٦٤٠/٢-٦٥٢)، الترغيب والترهيب لقوام السنة (٦٥٧)].

(٣) أخرجه أحمد (١٤٧٢١ و١٥١١٥)، ومسلم (١٩١)، وغيرهم -واللفظ لمسلم- من طريق أبي الزبير، أنه سمع جابر بن عبدالله، يُسأل عن الورود، فقال: نجيء نحن يوم القيامة عن كذا وكذا، انظر أي ذلك فوق الناس؟ قال: فتُدعى الأمم بأوثانها، وما كانت تعبد، الأول فالأول، ثم يأتينا ربنا بعد ذلك، فيقول: من تنظرون؟ فيقولون: ننظر ربنا، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: حتى ننظر إليك، فيتجلى لهم يضحك، قال: فينطلق بهم ويتبعونه، ويعطى

=

الخامس: حديث رفاعة الجهني ﷺ(١).

السادس: حديث أنس بن مالك ﷺ(٢).

=

كل إنسان منهم منافقا، أو مؤمنا نورا، ثم يتبعونه وعلى جسر جهنم كلاليب وحسك، تأخذ من شاء الله، ثم يطفأ نور المنافقين، ثم ينجو المؤمنون، فتنجو أول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون ألفا لا يحاسبون، ثم الذين يلونهم كأضوأ نجم في السماء، ثم كذلك ثم تحل الشفاعة، ويشفعون حتى يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة، فيجعلون بفناء الجنة، ويجعل أهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتوا نبات الشيء في السيل، ويذهب حراقه، ثم يسأل حتى تجعل له الدنيا وعشرة أمثالها معها.

وأخرجه البزار-كما في كشف الأستار (٣٥٤١)- عن عمر بن إسماعيل بن مجالد ، عن أبيه ، عن مجالد، عن عامر ، عن جابر بن عبدالله ، أن رسول الله ﷺ أبطأ ذات ليلة عن صلاة العشاء، حتى ذهب هدء من الليل، حتى نام بعض من كان في المسجد، فخرج والناس بين نائم ومصل منتظر للصلاة، فقال: «**أما إن الناس لم يزالوا في صلاة ما انتظروها، لولا ضعف الكبير وبكاء الصغير لأخرت العشاء إلى عتمة من الليل**» ثم قال: «**يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا لا حساب عليهم**» قال: ودخل رسول الله ﷺ، فلما دخل رسول الله ﷺ تذاكرنا السبعين بيننا، أتراهم الشهداء؟، فقال بعضنا: هم الشهداء، وقال بعضنا: هم المؤمنون، فخرج رسول الله ﷺ، فقال: «**ما تذاكرون؟**» فأخبرناه، فقال: «**هم الذين لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون**»

وهذا إسناد ضعيفٌ؛ ففيه مجالد بن سعيد، قال عنه ابن حجر: «ليس بالقوي»، وابنه إسماعيل، قال عنه ابن حجر: «صدوق يخطئ»، وحفيده عمر، قال عنه ابن حجر: «متروك». [يُنظر: تقريب التهذيب (٦٤٧٨) و(٤٧٣) و(٤٨٦٦)].

قال البزار عقبه: «لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد».

وجاء من حديث جابر ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**ليدخلن الجنة من أصحابي سبعون ألفا بغير حساب ومع كل ألف سبعون ألفا**». أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٢٦/٤٢) وسياقه طويل، من طريق ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، وابن هبيرة، عن قبيصة بن ذؤيب، وأبي سلمة، عن جابر بن عبدالله ﷺ.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ؛ لضعف ابن لهيعة. [يُنظر: الكاشف (٢٩٣٤)].

(١) أخرجه ابن المبارك في مسنده (٤٢)، وأبو داود الطيالسي (١٣٨٧)، وابن أبي شيبة (٣٢٣٩٩)- ومن طريقه ابن ماجه (٤٢٨٥)-، وأحمد (١٦٢١٨)، وغيرهم، -واللفظ لابن ماجه-، من طريق الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن رفاعة الجهني ﷺ قال: صدرنا مع رسول الله ﷺ فقال: «**والذي نفس محمد بيده ما من عبد يؤمن ثم يسدد، إلا سُلِكَ به في الجنة، وأرجو ألا يدخلوها حتى تبوءوا أنتم ومن صلح من ذراريكم مساكن في الجنة، ولقد وعدني ربي عز وجل أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا، بغير حساب**».

(٢) أخرجه ابن وهب في الجامع (٨٤/ التفسير) عن شبيب، عن **أبان بن أبي عياش**.

وأحمد (١٣٠٠٧) عن بهز بن أسد. والبزار (٧١٩٧) عن طالوت بن عباد. وأبو نعيم في الحلية (٣٤٤/٢)، ومعرفة الصحابة (٧٧٧) من طريق سليمان بن حرب. ثلاثتهم (بهز، وطالوت، وسليمان) عن أبي هلال الراسبي. وتمام الرازي في الفوائد (١٠٠٤) من طريق سعيد بن بشير .كلاهما (أبو هلال، وسعيد) عن **قتادة بن دعامة**.

والبزار (٦٣٩٨) عن محمد بن مرداس الأنصاري.وأبو طاهر المخلص في المخلصيات (٤٤٢٣) من طريق حفص بن عمرو الربالي.كلاهما(محمد، وحفص) عن مبارك أبي سحيم ، عن **عبدالعزيز بن صهيب**.

والبزار (٦٦٣٦) من طريق أبي عاصم العباداني. وأبو يعلى (٣٧٨٣)-ومن طريقه الضياء في المختارة (٢٠٢٨)-،

=

=

وابن المقرئ في المعجم (٨٨٧)–ومن طريقه الضياء في المختارة (٢٠٢٩)– عن عبدالقاهر بن السري. كلاهما (أبو عاصم، وعبدالقاهر) عن **حميد الطويل**.

وابن عدي في الكامل (٨٤٦٠) من طريق سعيد بن راشد السماك، عن **يزيد الرقاشي**.

خمستهم (أبان، وعبدالعزيز، وحميد، وقتادة، ويزيد) عن أنس بن مالك ﷺ–واللفظ لأبان–، عن رسول الله ﷺ أنه قال: نزلت عليه سورة الحج وهو في مسير له ...الحديث وفيه: «**وسبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب**»، وإنهم لما سمعوا ذلك قالوا: فهؤلاء السبعون ألفا ما هم؟ فتذاكروا بينهم قالوا: هم قوم ولدوا في الإسلام ولم يشركوا بالله شيئا، حتى بلغ النبي قولهم، فقال: «هم الذين لا يسترقون، ولا يكتوون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون»، فقام رجل فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني بينهم، فقال: «**اللهم اجعله منهم**» فقام آخر، فقال رسول الله: «**سبقك بها عكاشة**».

وفي رواية عبدالعزيز زيادة: «**لا يكوون و لا يرقون**[٢]». [رواه عن عبدالعزيز مبارك أبو سحيم، ورواه عن أبي سحيم محمد بن مرداس وهو الذي زاد «يكوون»، وحفص بن عمرو وهو الذي زاد «يرقون»].

وفي رواية حميد: زيادة « **مع كل واحد من السبعين سبعون ألفا**».

وفي رواية قتادة–فيما رواه عنه سعيد بن بشير–: «**مع كل ألف سبعين ألفًا**».

وفي رواية بهز، وسليمان بن حرب، عن أبي هلال الراسبي عن قتادة، جعل العدد مائة ألف.

وهذا الحديث لا يصح من جميع طرقه؛ ففي طريقه الأول أبان بن أبي عياش، قال عنه ابن حجر: «متروك». [تقريب التهذيب (١٤٢)]

وفي طريقه الثاني: أبي هلال الراسبي، وقد قال عنه ابن حجر: «صدوق، فيه لين». [تقريب التهذيب (٥٩٢٣)].

وخالفه غيره عن قتادة، قال البزار عقب الحديث: «هذا الحديث لا نعلم أحدا تابع أبا هلال على روايته وإنما يرويه قتادة، عن غير أنس».

وقال أبو نعيم عقبه: «هذا حديث غريب من حديث قتادة عن أنس رضي الله عنه، تفرد به أبو هلال».

وسعيد بن بشير، ضعيفٌ يروى عن قتادة المنكرات. [تهذيب الكمال (٣٥٤/١٠)، تقريب التهذيب (٢٢٧٦)].

وفي طريقه الثالث، مبارك أبو سحيم مولى عبدالعزيز بن صهيب، قال عنه ابن حجر: «متروك». [تقريب التهذيب (٨١٩٥)].

وقال البزار: «مبارك مولى عبد العزيز قد حدث عن عبد العزيز بحديث كثير، فيها أحاديث مناكير لم يتابع عليها». [مسند البزار (٦٥/١٣)].

وفي طريقه الرابع: أبي عاصم العباداني، قال عنه ابن حجر: «لين الحديث». [تقريب التهذيب (٦٤٦١)].

وعبدالقاهر السري، قال عنه ابن معين: «صالح»، وقال–مرة–: «ليس به بأس»، وقال يعقوب بن سفيان: «منكر الحديث»، ولخص حاله ابن حجر بقوله: «مقبول». [سؤالات ابن الجنيد (ص١٩٢)، المعرفة والتاريخ (٥٩/٣)، تهذيب الكمال (٢٣٣/١٨)، تقريب التهذيب (٤١٤١)].

وقال البزار عقبه: «هذا الحديث لا نعلم رواه عن حميد، عن أنس إلا أبو عاصم العباداني».

وقال الضياء عقبه: «لا أعلمه روي عن أنس إلا بهذا الإسناد». [كلام الضياء لم أجده في المطبوع من المختارة، وإنما ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٦٣/٢٠)].

وفي طريقه الخامس: سعيد بن راشد، قال عنه ابن معين: «ليس بشيء»، وقال البخاري: «منكر الحديث»، وقال النسائي: «متروك الحديث». [المجروحين (٣٢٤/١)، الكامل (٤٩٠/٥)].

ويزيد الرقاشي، قال عنه ابن حجر: «زاهد، ضعيف». [تقريب التهذيب (٧٦٨٣)].

وجاء عن أنس ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال: «**إن الله وعدني أن يدخل الجنة من أمتي أربعمائة ألف**» فقال أبو بكر: زدنا يا رسول الله، قال: «**وهكذا**» وجمع كفه، قال: زدنا يا رسول الله. قال: «**وهكذا**» ، فقال عمر حسبك يا أبا

=

السابع: حديث عبدالله بن مسعود ﷺ[١].

الثامن: حديث أم قيس بنت محصن رضي الله عنها[٢].

=

بكر، فقال أبو بكر: دعني يا عمر، وما عليك أن يدخلنا الله الجنة كلنا، فقال عمر: إن الله إن شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحد، فقال النبي ﷺ: «**صدق عمر**».

وهذا الحديث أخرجه أحمد (١٢٦٩٥) عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس، أو عن النضر بن أنس، عن أنس ﷺ.

وقد اختلف على عبدالرزاق فيه هل هو بالشك أم لا؟ واختلف فيه على قتادة، وسبق ذكر أحد الطرق عنه وهي رواية أبي هلال الراسبي. [يُنظر: مصنف عبدالرزاق (٢٠٥٥٦)، فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل (٧١٤)، السنة لابن أبي عاصم (٥٩٠)، البعث لابن أبي داود (٥١)، المعجم الكبير (٦٤/١٧ ح١٢٣)، المعجم الأوسط للطبراني (٣٤٠٠ و٨٨٨٤)، المعجم الصغير للطبراني (٣٤٢)، الأسماء والصفات للبيهقي (٧٢١)، شرح السنة للبغوي (١٦٣/١٥)].

وجاء عن أنس ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**عسقلان أحد العروسين ، يبعث الله منها يوم القيامة سبعين ألفا ليس عليهم حساب** ...الحديث».

وهذا الحديث أخرجه أحمد (١٣٣٥٦)-ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٨٧٩)-، وابن أبي حاتم في التفسير (٤٦٦٦)، وابن عدي في الكامل (١/ ٤٨) من طريق أبي عقال هلال بن زيد، عن أنس ﷺ.

ويروي الحديث بألفاظ أخرى. [يُنظر: الكامل لابن عدي (١١٤٧٨، ١٧٦٨٣)، الفوائد المنتقاة لأبي الحسن الحربي (١٠٥)، الموضوعات لابن الجوزي (٨٨٠)].

وهذا إسناد تالف ففيه أبو عقال، قال عنه ابن حجر: «متروك» [تقريب التهذيب (٧٣٦٦)].

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات، وذكر ابن القيم أن كل حديثٍ في مدح عسقلان أو ذمها؛ فهو كذب. [المنار المنيف (ص١١٧)، ويُنظر: ميزان الاعتدال (٦٧/٥)، القول المسدد (ص٢٧)].

(١) أخرجه الطيالسي (٣٥٠)، وأحمد (٣٨١٩ و٣٩٦٤ و٤٣٣٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٩١١)، والبزار (١٨٢٨)، وأبو يعلى (٥٣١٨ و٥٣٤٠)، والشاشي (٦٦٠)، وابن حبان (٦٠٨٤/ ترتيبه)، والحاكم (٤١٥/٤)، وغيرهم، -واللفظ للطيالسي- عن عبد الله بن مسعود ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: « أُريت الأمم بالموسم فرأيت أمتي قد ملئوا السهل والجبل، فأعجبني كثرتهم وهيأتهم، فقيل لي: أرضيت؟ قلت: **نعم**، قال: «ومع هؤلاء سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب، لا يكتوون، ولا يتطيرون، ولا يسترقون، وعلى ربهم يتوكلون»، فقام عكاشة بن محصن الأسدي فقال : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم اجعله منهم»، فقام آخر فقال: ادع الله عز وجل أن يجعلني منهم، فقال رسول الله ﷺ «**سبقك بها عكاشة**».

وجاءت عنه رواية في تحديد هؤلاء السبعين وأنهم بالحرم، وأن كل واحد يشفع في سبعين، وهذه الرواية أخرجها الفاكهي في أخبار مكة (٢٣٧٠)، والديلمي في مسند الفردوس-كما في الغرائب الملتقطة (٣٠٢٤)- من طريق عبدالرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن شقيق بن سلمة، عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: وقف النبي ﷺ على المقبرة وليس بها يومئذ مقبرة فقال: «**يبعث الله تبارك وتعالى من هذه البقعة ومن هذا الحرم كله سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب، يشفع كل واحد منهم في سبعين، وجوههم من الأولين والآخرين كالقمر ليلة البدر**»، فقال أبو بكر ﷺ: يا رسول الله فمن هم ؟ قال ﷺ: « **من الغرباء**».

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جدًا؛ ففيه عبدالرحيم العمي، قال عنه ابن حجر: «متروك كذبه ابن معين»، ووالده زيدٌ، قال عنه ابن حجر: «ضعيف». [تقريب التهذيب (٤٠٥٥) و(٢١٣١)].

(٢) أخرجه أبو داود الطيالسي (١٧٤٠)، وابن شبة في تاريخ المدينة (٩١/١)، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير =

التاسع: حديث أبي سعيد الأنماري ﷺ[1].

العاشر: حديث أبي أمامة ﷺ[1].

=

(٨٢٤/٢/السفر الثاني)، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٣٦١)، وأبو بكر النجاد في حديثه عن شيوخه (ق٩٤أ/مجاميع العمرية ١١٥)، والطبراني في الكبير (١٨١/٢٥ ح٤٤٥)، والحاكم (٦٨/٤)، وابن النجار في الدرة الثمينة في أخبار المدينة (ص١٦٣) من طريق سعد بن زياد أبي عاصم المدني[2]، عن نافع مولى حمنة بنت شجاع[2]، عن أم قيس بنت محصن رضي الله عنها قالت: لقد رأيتني ورسول الله ﷺ آخذ بيدي في بعض سكك المدينة، وما فيها بيت حتى انتهينا إلى بقيع الغرقد، فقال: «**يا أم قيس**» فقلت: لبيك يا رسول الله وسعديك، قال: «**ترين هذه المقبرة؟**» قلت: نعم، يا رسول الله، قال: «**يبعث منها سبعون ألفا، وجوههم كالقمر ليلة البدر، يدخلون الجنة بغير حساب**» فقام رجل، فقال: يا رسول الله، وأنا؟ قال «**وأنت**» فقام آخر، فقال: وأنا يا رسول الله، قال: «**سبقك بها عكاشة**». وفي بعض الروايات: فقلت لها: ما له لم يقل للآخر؟ قالت: أراه كان منافقا.

وهذا إسناد ضعيفٌ؛ فسعد أبو عاصم، قال عنه أبو حاتم: «يكتب حديثه، وليس بالمتين». [يُنظر: الجرح والتعديل (٨٣/٤)، ميزان الاعتدال (١١٣/٢)].

ونافع مولى حمنة، ذكره ابن حبان في الثقات، ولم أقف على كلام لأهل العلم فيه. [يُنظر: التاريخ الكبير (٨٣/٨)، الجرح والتعديل (٤٥٣/٨)، الثقات (٤٧٠/٥)].

وأخذ النبي ﷺ بيد أم محصن مخالفٌ لما ثبت عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: لا والله ما مست يد رسول الله ﷺ يد امرأة قط. [أخرجه البخاري (٢٧١٣ و ٤٨٩١ و ٥٢٨٨)، ومسلم (١٨٦٦). ويُنظر: تخريج ودراسة الأحاديث المرفوعة في كتاب أخبار المدينة لابن شبة (ص١٦١)].

تنبيهات: ١- تصحف اسم «سعد بن زياد أبي عاصم المدني» في مطبوعة المستدرك إلى «سعيد أبو غانم»، وفي مطبوعة الدرة الثمينة «سعد بن زياد وأبو عاصم» ووقع في مسند الطيالسي أنه مولى نافع، مولى أم قيس، وفي الدرة الثمينة: أنه مولى ابن عمر، والذي في ترجمته أنه مولى سليمان بن علي، وهكذا وقع في رواية الحاكم للحديث. يُنظر: الجرح والتعديل (٨٣/٤)، تاريخ دمشق (٢٣٢/٢٠).

٢- وقع في مسند الطيالسي: مولى أم قيس، وصوابه مولى حمنة بنت شجاع، وهذا الذي في كتب التراجم. يُنظر: التاريخ الكبير (٨٣/٨)، الجرح والتعديل (٤٥٣/٨). وقد نبه عليه محقق مسند الطيالسي د. محمد التركي.

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبير (٥٠٧/٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٢١١)-ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (١٣٧/٥)-، والطبراني في الكبير (٣٠٤/٢٢ ح٧٧١)، والأوسط (٤٠٤)، ومسند الشاميين (١٨٨٩ و٢٨٦٣)، وأبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى (٣٧٢/٤)-واللفظ للطبراني- من طريق عبد الله بن عامر، أن قيس بن الحارث الكندي، حدثه أن أبا سعد الأنماري، حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «**إن ربي وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا بغير حساب، ويشفع كل ألف لسبعين ألفا، ثم يحثي ربي ثلاث حثيات بكفيه**»، قال قيس: فقلت لأبي سعد: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ، قال: نعم، بأذني ووعاه قلبي، قال أبو سعد: قال رسول الله ﷺ: «**ذاك إن شاء الله مستوعب مهاجري أمتي ويوفي الله من أعرابنا**».

والحديث وقع اختلاف في إسناده، أشار له ابن حجر، ثم قال: «فمن هذا الاختلاف يتوقف في الجزم بصحة هذا السند». [يُنظر: الإصابة (٢٩٩/١٢-٣٠٠)، ويُنظر: الرد على المريسي لعثمان الدارمي (٢٧٨/١)، الآحاد والمثاني (٢٨٢٥)، والسنة لابن أبي عاصم (٨١٤)، معجم الصحابة للبغوي (١٣٣١)، معرفة الصحابة لابن منده (٨٧٩/٢)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٧١/٤٩)].

الحادي عشر: حديث الفَلَتان بن عاصم ﷺ[٢].

=

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٣٧٢)، وأحمد (٢٢٣٠٣)، وابن ماجه (٤٢٨٦)، والترمذي (٢٤٣٧)، وغيرهم، من طريق **إسماعيل بن عياش**.

والطبراني في المعجم الكبير (٧٥٢١) من طريق الحكم بن موسى، وأبي خيثمة مصعب بن سعيد.وأبو العباس الأصم في حديثه (١٦٥)، والدارقطني في الصفات (٥٣) من طريق أبي عتبة أحمد بن الفرج ومحمد بن عمرو بن حنان. أربعتهم (الحكم، ومصعب، ومحمد، وأحمد) عن **بقية بن الوليد**،

وأبو العباس الأصم في حديثه (١٦٦)، والدارقطني في الصفات (٥٤)، والخطيب في المتفق والمفترق (١٤٧٠) من طريق **سُليم بن عثمان**.

ثلاثتهم (إسماعيل، وبقية، وسُليم) عن محمد بن زياد الألهاني، فاختلفوا: فجعله إسماعيل، وبقية–فيما رواه عنه الحكم، وخيثمة–، وسُليم، عنه، عن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا ، مع كل ألف سبعون ألفا ، لا حساب عليهم ولا عذاب ، وثلاث حثيات من حثيات ربي**». وهذا لفظ إسماعيل.

وجعله بقية–فيما رواه عنه محمد، وأحمد– عنه، عن أبي أمامة، أو رجل من أصحاب النبي ﷺ.

وأخرجه أحمد (٢٢١٥٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٢٤٧)، وابن حبان (٧٢٤٦/ترتيبه)، وغيرهم، من طريق سُليم بن عامر الخبائري، وأبي اليمان الهوزني، عن أبي أمامة ﷺ به، وفيه زيادة ذكر الحوض.

قال ابن كثير عن الحديث من طريق إسماعيل بن عياش: «إسناده جيد»، وقال عنه من طريق سُليم بن عامر، وأبي اليمان: «إسناد حسن». [يُنظر: تفسير ابن كثير (٢/٩٨-٩٩)].

وأما الاختلاف على بقية، فممن رواها بلا شك الحكم بن موسى، قال عنه ابن حجر: «صدوق»، وممن رواها بالشك محمد بن عمرو بن حنان، قال عنه ابن حجر: «صدوق يغرب». [تقريب التهذيب (١٤٦٢) و(٦١٨٥)].

فلعل الحَمل فيه على بقية؛ ولعل الصواب من روايته التي بدون شك؛ لمتابعة غيره له.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده –كما في المطالب العالية (٣٨٥٥)–، والبزار (٣٧٠٠)، والحسن بن سفيان في مسنده–كما في الإصابة (٥٥٩/٨)–ومن طريقه ابن حبان (٦٨٥٠/ترتيبه)–، وابن الأعرابي في المعجم (١٥٠)، وابن قانع في معجم الصحابة (٣٢٩/٢)، والطبراني في الكبير (٣٣٢/١٨-٣٣٣ح٨٥٤ و٨٥٥)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢٧٣/٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥٦٦٥)– واللفظ للبزار– من طريق عاصم بن كليب، عن أبيه، عن خاله الفَلَتان بن عاصم ﷺ، قال: كان النبي ﷺ جالسا في المجلس فشخص بصره إلى رجل في المسجد يمشي، فقال: «**أبا فلان**»، قال: لبيك يا رسول الله، ولا ينازعه الكلام إلا قال: يا رسول الله، قال له: «**أتشهد أني رسول الله**»، قال: لا، قال: «**أتقرأ التوراة؟**» قال: نعم، قال: «**والإنجيل؟**» قال: نعم، قال: «**والقرآن؟**» قال: والذي نفسي بيده لو نشاء لقرأته، ثم ناشده «**هل تجدني في التوراة والإنجيل؟**» قال: نجد مثلك ومثل هيأتك ومثل مخرجك، فكنا نرجو أن يكون فينا فلما خرجت خُوِّفنا أن تكون أنت هو فنظرنا فإذا لست أنت هو، قال: «**ولم ذاك؟**» قال: معه من أمته سبعون ألفا ليس عليهم حساب ولا عذاب، وإنما معك نفر يسير فقال: «**والذي نفسي بيده لأنا هو وإنهم لأمتي، وإنهم لأكثر من سبعين ألفا وسبعين ألفا**»

وروى الحديث سعيد بن مسلمة الأموي، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن جده الفَلَتان، وقد حكم عليه بالوهم، ابن منده، وأبو نعيم. [معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/٢٢٩٢)، الإصابة (٨/٥٦٠)].

وهذا الحديث تفرد به عاصم بن كليب، قال البزار عقبه: «هذا الحديث لا نعلم أحدا يرويه عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

وعاصم بن كليب، وثقه ابن معين، والنسائي، وقال أحمد: «لا بأس بحديثه»، وقال أبو حاتم: «صالح»، وقال علي بن المديني: «لا يحتج به إذا انفرد»، ولخص حاله ابن حجر فقال: «صدوق، رمي بالإرجاء». [تهذيب الكمال

=

الثاني عشر: حديث علي بن أبي طالب ﷺ[1].

الثالث عشر: حديث عبادة بن الصامت ﷺ[2].

=

(٥٣٧/١٣)، تهذيب التهذيب (٢٥٩/٢)، تقريب التهذيب (٣٠٧٥)].

ووالده كليب، قال عنه ابن حجر: «صدوق، وهم من ذكره في الصحابة». [تقريب التهذيب (٥٦٦٠)].

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٨٥٢٣)، والطبراني في الكبير (٢٨٢٥)-واللفظ لابن أبي شيبة-، من طريق الأعمش، عن سلام أبي شرحبيل، عن أبي هُريم، قال: بعرت شاة له، فقال لجارية له: يا جرداء، لقد أذكرني هذا البعر حديثا سمعته من أمير المؤمنين، وكنت معه بكربلاء فَمرَّ بشجرة تحتها بعر غزلان، فأخذه منه قبضة فشمَّها، ثم قال: يُحشر من هذا الظهر سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب.

وهذا إسناد ضعيفٌ؛ فسلام ذكره ابن حبان في الثقات، ولم أقف على كلام لأهل العلم فيه، وقال عنه ابن حجر: «مقبول». [تهذيب الكمال (٢٩٢/١٢)، تقريب التهذيب (٢٧٠٧)].

وأبو هُريم، ذكره ابن حبان في الثقات، ولم أقف على كلام لأهل العلم فيه. [التاريخ الكبير (٦/٦)، الجرح والتعديل (٦/٦)، الثقات (١٣٩/٥)].

•تنبيه: وقع في مطبوعة الطبراني «هرثمة»، وكذا هو في نسخ المصنف الخطية؛ ولكن المحقق محمد عوامة عدله بناءً على أن هذا اسمه في التاريخ الكبير (٦/٦)، والجرح والتعديل (٦/٦)، والثقات (١٣٩/٥).

وأخرج أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١٧٤/٢) من طريق النضر بن منصور، عن أبي الجنوب، قال: اشترى علي بن أبي طالب ﷺ ما بين الخورنق إلى الحيرة بأربعين ألفا من دهاقين الخورنق، فقيل له: يا أمير المؤمنين اشتريت حجرا أصم لا ينبت شيئا ؟ قال: صدقتم، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كوفان ليبعثن الله عز وجل يوم القيامة من ظهره سبعين ألفا كأن وجوههم القمر يدخلون الجنة بلا حساب عليهم ولا عذاب**» قال: فأحببت أن يحشروا في ملكي .

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جدًا؛ ففيه النضر بن منصور، قال عنه ابن حجر: «ضعيف»، وفيه أبو الجنوب، قال عنه ابن حجر: «ضعيف»، وقال عثمان الدارمي لابن معين: النضر بن منصور العنزي تعرفه، يروي عنه ابن أبي معشر، عن أبي الجنوب، عن علي، من هؤلاء ؟ فقال : «هؤلاء حمالة الحطب». [يُنظر: تاريخ الدارمي عن ابن معين (ص١٩١)، تقريب التهذيب (٧١٥٠) و(٤٦٤٦)].

وأخرجه نصر بن مزاحم المنقري في وقعة صفين (ص١٢٦) من طريق سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي ﷺ قال: قال علي: ما يقول الناس في هذا القبر؟ وفي النخيلة قبر عظيم يدفن اليهود موتاهم حوله، فقال الحسن بن علي: يقولون هذا قبر هود النبي ﷺ لما أن عصاه قومه جاء فمات هاهنا، قال: كذبوا لأنا أعلم به منهم هذا قبر يهودا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بكر يعقوب، ثم قال: هاهنا أحد من مَهْرَة، قال: فأتي بشيخ كبير فقال: أين منزلك؟ قال: على شاطئ البحر قال: أين من الجبل الأحمر؟ قال: أنا قريب منه قال: فما يقول قومك فيه؟ قال: يقولون قبر ساحر، قال: كذبوا ذاك قبر هود وهذا قبر يهودا بن يعقوب بِكرِه، ثم قال: يحشر من ظهر الكوفة سبعون ألفا على غرة الشمس يدخلون الجنة بغير حساب.

وهذا خبرٌ موضوع؛ ففيه سعد بن طريف، قال عنه ابن حجر: «متروك، ورماه ابن حبان بالوضع، وكان رافضيًا»، والأصبغ بن نباته قال عنه ابن حجر: «متروك رمي بالرفض». [تقريب التهذيب (٢٢٤١) و(٥٣٧)].

ومؤلف كتاب وقعة صفين نصر بن مزاحم المنقري، قال عنه الذهبي: «رافضي جلد، تركوه». [ميزان الاعتدال (١٧/٥)].

(٢) أخرجه عبدالملك بن حبيب في وصف الفردوس (١١٥) من طريق إسحاق بن صالح. وابن أبي حاتم في تفسيره (١٤٤٦٧) من طريق زيد بن الحباب-تعليقًا-.كلاهما (إسحاق، وزيد) عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، ثم

=

الرابع عشر: حديث ثوبان ﷺ[١].

الخامس عشر: حديث عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما[٢].

=

اختلفا:

فجعله إسحاق عنه، عن عبادة بن الصامت ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أُبعث يوم القيامة في أول زمرة تخرج من الأرض، وأُدخل الجنة في سبعين ألفاً من أمتي لا يحاسبون، وأرفع من أعلى درجة في الجنة ليس فوقي إلا الملائكة الذين يحملون العرش**».

وجعله زيد بن الحباب، عنه، عن علي بن رباح اللخمي، عمن شهد عبادة يحدث، عن عبادة ﷺ، وسياقه أطول.

وهذا حديث ضعيفٌ؛ لضعف ابن لهيعة. [يُنظر: الكاشف (٢٩٣٤)].

(١) أخرجه أحمد (٢٢٤١٨) عن أبي اليمان الحكم بن نافع. وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤٥٥)، والطبراني في الكبير (١٤١٣)، ومسند الشاميين (١٦٥٧) من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش. كلاهما (أبو اليمان ، ومحمد) عن إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، ثم اختلفا: فجعله أبو اليمان، عنه، عن ثوبان ﷺ أن النبي ﷺ قال «**ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا لا حساب عليهم، ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفا**».

وجعله محمد، عنه، عن أبي أسماء الرحبي[١]، عن ثوبان ﷺ به. [*تنبيه: تحرف «أبو أسماء الرحبي» في مطبوعة الآحاد إلى «أبي بشر الزعبي»].

وأبو اليمان، قال عنه ابن حجر: «ثقة، ثبت». [تقريب التهذيب (١٤٦٤)].

وأما محمد بن إسماعيل، فقال عنه أبو حاتم: «لم يسمع من أبيه شيئا حملوه على أن يحدث فحدث»، وقال أبو داود: «لم يكن بذاك قد رأيته، ودخلت حمص غير مرة وهو حي، وسألت عمرو بن عثمان عنه فدفعه». [يُنظر: سؤالات الآجري (ص٢٥٣)، الجرح والتعديل (١٨٩/٧)، تهذيب الكمال (٤٨٣/٢٤)، تهذيب التهذيب (٥١٤/٣)، تقريب التهذيب(٥٧٣٥)].

فالذي يظهر –والله أعلم– أن الراجح رواية أبي اليمان، والحديث من وجهه الراجح فيه انقطاع فإنَّ شريح بن عبيد كان يُرسل كثيرا، وسئل محمد بن عوف: هل سمع شريح بن عبيد من أبي الدرداء؟ فقال: لا، قيل له: فسمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ ؟ قال: ما أظن ذلك، وذلك أنه لا يقول في شيء من ذلك سمعت، وهو ثقة. [يُنظر: تهذيب الكمال (٤٤٧/١٢)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص١٤٦–١٤٧) تقريب التهذيب(٢٧٧٥)].

(٢) أخرجه أحمد (١٧٠٦)– ومن طريقه الخطيب في تالي تلخيص المتشابه (٣١٣)–، والبزار (٢٢٨٦)، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٣٥٩) –واللفظ لأحمد– من طريق القاسم بن مهران، عن موسى بن عبيد، عن ميمون بن مهران، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن ربي أعطاني سبعين ألفا من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب**»، فقال عمر: يا رسول الله، فهلا استزدته؟ قال: «**قد استزدته، فأعطاني مع كل رجل سبعين ألفا**»، قال عمر: فهلا استزدته؟ قال: «**قد استزدته، فأعطاني مع كل رجل سبعين ألفا**»، قال عمر: فهلا استزدته؟ قال: «**قد استزدته، فأعطاني هكذا**»؛ وفرج عبد الله بن بكر بين يديه،وقال عبد الله: وبسط باعيه، وحثا عبد الله، وقال هشام: وهذا من الله لا يدرى ما عدده.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (٧٩٥)، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٣٥٨) من طريق موسى بن عبيدة، عن عبدالله بن عبيدة، عن موسى بن وردان، عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ ... الحديث وفيه: «**سجدت لربي شكرا فيما أعطاني من أمتي: سبعون ألفا يدخلون الجنة**».

وهذا الحديث لايصح؛ ففي طريقه الأول القاسم بن مهران لم أقف على كلام لأهل العلم فيه، وقال عنه الحسيني: «ليس بمشهور»، وقال ابن حجر: «شيخ مستور». [يُنظر: التاريخ الكبير (١٦٦/٧)، الإكمال للحسيني

=

السادس عشر: حديث عمر بن الخطاب ﷺ[1].

=

(٧١٧)، تقريب التهذيب (٥٥٠١)].

وموسى بن عبيد، ذكره ابن أبي حاتم، والبخاري، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، و قال الحسيني عنه: «مجهول». [يُنظر: التاريخ الكبير (٢٩١/٧)، الجرح والتعديل (١٥١/٨)، الإكمال للحسيني (٨٩٠)، تعجيل المنفعة (١٠٨١)].

وفي طريقه الثاني، موسى بن عبيدة الربذي، وقد قال عنه ابن حجر: «ضعيف». [تقريب التهذيب (٦٩٨٩)].

(١) أخرجه أحمد (١٢٠)، والبزار (٣١٧)، والطبراني في مسند الشاميين (١٤٥٣)، من طريق أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم، عن راشد بن سعد، عن حُمرة بن عبد كُلال، أن عمر بن الخطاب ﷺ قال عن حمص، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ليبعثن الله منها يوم القيامة سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب عليهم، مبعثهم فيما بين الزيتون وحائطها في البرث الأحمر منها**».

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١٦٥٨) من طريق عمرو بن إسحاق، عن محمد بن إسماعيل بن عياش، عن أبيه، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد. والطبراني في مسند الشاميين (١٨٦٠)، والحاكم (٨٨/٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي، عن عمرو بن الحارث الزبيدي، عن عبدالله بن سالم الأشعري، عن محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي، عن راشد بن سعد.كلاهما (شريح، وراشد،) عن أبي راشد فاختلفا: فجعله شريح عنه، عن عبدالله بن عمرو، عن عمر ﷺ.[تنبيه: سقطت الواو من «عمرو»، والتصويب لأنَّ أبا راشد الحبراني يروي عن ابن عمرو لا ابن عمر، وكذلك جاء من طريق أخرى عن ابن عمرو].

وجعله راشد عن معدي كرب بن عبد كلال، عن عبدالله بن عمرو، عن عمر ﷺ.

والحديث لا يصح من جميع طرقه؛ ففي الطريق الأول أبو بكر ابن أبي مريم، قال عنه ابن حجر: «ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلط». [تقريب التهذيب (٧٩٧٤)]، وحُمرة، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلا، وقال البزار عقب الحديث: «لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وابن عبد كلال فليس بمعروف بالنقل»، وقال الذهبي: «ليس بعمدة، ويجهل». [يُنظر: التاريخ الكبير (١٢٨/٣)، الجرح والتعديل (٣١٥/٣)، مسند البزار (٣١٧)، ميزان الاعتدال (٥٥٥/١)].

وأما الطريق الثاني؛ ففيه شيخ الطبراني عمرو بن إسحاق، وحاله غير معلومة. [يُنظر: إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص٤٥١-٤٥٢)]

وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش، وقد تقدم الكلام عليه وأنه لم يكن بذاك.

وأما الطريق الثالثة؛ ففيه إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، قال عنه ابن حجر: «صدوق يهم كثيرا وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب». [تقريب التهذيب (٣٣٠)].

قال ابن كثير وهو يتكلم عن الحديث من طريقه الأول: «ومما يدل على نكارة هذا الحديث وغرابته وأنه موضوع -كما زعمه بعض الحفاظ الكبار- أنَّ أمير المؤمنين عمر ﷺ لما عاد إلى الشام عام فتحه بيت المقدس لم ينقل عنه أنه جاء أرض حمصَ، ولا دخلها، فلو كان هذا صحيحا لجاء إليها كما قاله من نقل عنه، والله أعلم، وقد تسامح الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن البيع الحاكم النيسابوري وأخرجه في كتابه المستخرج على الصحيحين من طريق أخرى ..ثم ذكر الطريق وقال: قال شيخنا الحافظ أبو عبدالله الذهبي: بل موضوع؛ فإن إسحاق بن إبراهيم كذبه محمد بن عوف، وغيره». [مسند الفاروق (١٥٦/٣-١٧٥)].

وأخرج الطبراني في مسند الشاميين (٣٦١٣) من طريق عبد السلام بن عاصم، عن أبي زهير، عن عبدالملك بن أبي سليمان، عن هشام القردوس، عن ميمون بن مهران، عن مكحول، عن عاصم بن عمر، عن أبيه عمر بن الخطاب ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «**سألت ربي أن يدخل الجنة من أمتي بغير حساب، فأعطاني سبعين ألفا**»، قلت: يا رسول الله، ألا استزدت؟ قال: «**قد استزدته فزادني مع كل رجل سبعين ألفا**»، قلت: يا رسول الله، ألا

=

السابع عشر: حديث أبي بكر الصديق ﷺ[١].

الثامن عشر: حديث أبي أيوب الأنصاري ﷺ[٢].

=

استزدته؟ قال: «**قد استزدته فزادني مع كل رجل من السبعين الثانية سبعين ألفا**»، قلت: يا رسول الله، ألا استزدت ربك؟ قال: «**قد استزدته فزادني مع كل رجل من السبعين الثالثة سبعين ألفا**»، قلت: يا رسول الله، ألا استزدت ربك؟ قال: «**قد استزدت ربي فزادني هكذا ومد يديه وجمعهما**».

وهذا الإسناد فيه عبدالسلام بن عاصم، قال عنه أبو حاتم: «شيخ». [يُنظر: الجرح والتعديل (٤٩/٦)].

وفيه أبو زهير عبدالرحمن بن مغراء، وهو متكلم فيه قال ابن عدي: «وله عن غير الأعمش غرائب، وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم»، ولخص حاله ابن حجر بقوله: «صدوق، تكلم في حديثه عن الأعمش». [يُنظر: تهذيب الكمال (٤٢١/١٧)، تقريب التهذيب (٤٠١٣)].

وعبدالملك بن أبي سليمان، قال عنه ابن حجر: «صدوق له أوهام». [تقريب التهذيب (٤١٨٤)].

(١) أخرجه أحمد (٢٢)، وأبو يعلى (١١٢)، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (١١٢) من طريق هاشم بن القاسم الليثي. والحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٣٦٠) عن عمر بن أبي عمر، عن الربيع بن يحيى. والدارقطني في العلل (٨٢/١) من طريق أبي قتيبة سلم بن قتيبة –تعليقًا–. ثلاثتهم(هاشم، والربيع، وسلم) عن المسعودي، عن بكير بن الأخنس، ثم اختلفوا: فجعله هاشم عنه، عن رجل، عن أبي بكر الصديق ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ «**أعطيت سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب، وجوههم كالقمر ليلة البدر، وقلوبهم على قلب رجل واحد، فاستزدت ربي عز وجل، فزادني مع كل واحد سبعين ألفا**» قال أبو بكر ﷺ: فرأيت أن ذلك آت على أهل القرى ومصيب من حافات البوادي.

وجعله الربيع عنه، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق ﷺ.

وجعله سلم، عنه، عن أبي بكر الصديق ﷺ به.

ورجح الدارقطني رواية هاشم بن القاسم وهو ثقة، ثبت، وهو عارف باختلاط المسعودي حيث نقل عنه أنه قال: «إني لأعرف اليوم الذي اختلط فيه المسعودي...الخ». [يُنظر: العلل (٨٢/١)، تهذيب التهذيب (٥٢٤/٢)، تقريب التهذيب (٧٢٥٦)].

وأما الربيع بن يحيى، قال عنه أبو حاتم: «ثقة، ثبت»، وضعفه ابن قانع، وقال عنه الدارقطني: «ليس بالقوي، يخطئ كثيرًا»، ولخص حاله ابن حجر بقوله: «صدوق له أوهام». [تهذيب الكمال (١٠٦/٩)، تهذيب التهذيب (٥٩٦/١)، تقريب التهذيب (١٩٠٣)].

والراوي عنه عمر بن أبي عمر البلخي، لم أقف على كلام لأهل العلم فيه. [المتفق والمفترق (١٦١٢/٢)، إكمال تهذيب الكمال (٥٣/١٠)].

وأما سلم بن قتيبة فهو صدوق. [تقريب التهذيب (٢٤٧٢)].

والحديث من وجهه الراجح لا يصح؛ ففيه جهالة الرجل الذي لم يُسم.

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٥٠٥)، والطبراني في الكبير (٣٨٢٢)–ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٣٦٢/١)–، –واللفظ لأحمد– من طريق عبدالله بن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبدالله بن ناشر، عن أبي رهم، عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ يقول: إن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم إليهم فقال لهم: «**إن ربكم خيرني بين سبعين ألفا يدخلون الجنة عفوا بغير حساب، وبين الخبيئة عنده لأمتي**»، فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله، أيخبئ ذلك ربك عز وجل، فدخل رسول الله ﷺ ثم خرج وهو يكبر، فقال: «**إن ربي زادني مع كل ألف سبعين ألفا والخبيئة عنده**».

وهذا إسناد ضعيفٌ؛ لضعف ابن لهيعة. [الكاشف (٢٩٣٤)].

=

التاسع عشر: حديث أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها[1].

العشرون: حديث محمد بن المنكدر[2].

الحادي والعشرون: حديث عتبة بن عبد السلمي ﷺ[3].

=

وعبدالله بن ناشر لم أقف على كلام لأهل العلم فيه. [التاريخ الكبير (٢١٤/٥)، الجرح والتعديل (١٨٥/٥)].

*تنبيه: وقع الاسم عند الطبراني «عباد بن ناشرة»، وفي مطبوعة الطبراني وقع قلب في الإسناد حيث قُدِّم أبو رهم على عباد، وجاء على الصواب في مطبوعة حلية الأولياء وهو يروي الحديث من طريق الطبراني.

(١) أخرجه أحمد (٢٦٩٩٢)، والطبراني في الكبير (٩٠/٢٤ ح٢٤٠)، من طريق فليح بن سليمان، عن محمد بن عباد بن عبدالله بن الزبير، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما في قصة خسوف الشمس...وفيه: «**وقد أريت خمسين، أو سبعين ألفا يدخلون الجنة في مثل صورة القمر ليلة البدر**»، فقام إليه رجل، فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «**اللهم اجعله منهم**».

وهذا إسناد ضعيفٌ؛ ففيه فُليح بن سليمان، قال عنه ابن حجر: «صدوق كثير الخطأ». [تقريب التهذيب (٥٥٤٣)].

ومحمد بن عباد، لم أقف على كلام لأهل العلم فيه، وقال عنه ابن حجر: «مقبول». [التاريخ الكبير (١٧٤/١)، الجرح والتعديل (١٣/٨)، تقريب التهذيب (٥٩٩٤)].

ولم يذكر هذه الجملة في الحديث إلا هو، والحديث مخرجٌ في الصحيحين، وغيرهما، بدون ذكر السبعين ألفًا. [يُنظر: موطأ مالك (٥١٠)، مصنف ابن أبي شيبة (٣٨٦٦٥)، صحيح البخاري (٨٦ و١٨٤ و١٣٧٣ و٧٢٨٧)، صحيح مسلم (٩٠٥)، سنن النسائي (٢٠٨٠)].

قال الهيثمي: «رواه أحمد بن حنبل بسند ضعيف؛ لجهالة محمد بن عباد بن عبدالله بن الزبير». [إتحاف الخيرة (٢٥٥/٨)].

(٢) أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (٩٣/١) من طريق عبدالعزيز بن عمران، عن حماد بن أبي حميد، عن ابن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ: «**يحشر من البقيع سبعون ألفا على صورة القمر ليلة البدر، كانوا لا يكتوون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون**»...الخ.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جدًا؛ ففيه عبدالعزيز بن عمران، قال عنه ابن حجر: «متروك احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه».[تقريب التهذيب (٤١١٤)]. وفيه حماد بن أبي حميد وهو ضعيف. [حماد لقبه، واسمه محمد، يُنظر: التاريخ الكبير (٧٠/١)، الكامل (٤١٠/٧)، المجروحين (٢٥٣/١)، ميزان الاعتدال (٥٤٢/١)، تقريب التهذيب (٥٨٣٦)].

(٣) أخرجه بقي بن مخلد في الحوض والكوثر (١٥)، ويعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣٤١/٢)، وعثمان الدارمي في رده على المريسي (٢٧٦/١)، وابن حبان (٧٢٤٧/ترتيبه)، والطبراني في الكبير (١٢٦/١٧ ح٣١٢)، والأوسط (٤٠٢)، ومسند الشاميين (٢٨٦٠)، وابن الغضائري في جزئه (٣٣)، والبيهقي في البعث والنشور (٥٠٢)، -واللفظ لابن حبان-، من طريق معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن عامر بن زيد البكالي، أنه سمع عتبة بن عبد السلمي ﷺ، يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إن ربي وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفا بغير حساب، ثم يتبع كل ألف بسبعين ألفا، ثم يحثي بكفه ثلاث حثيات**»، فكبر عمر، فقال ﷺ«**إن السبعين ألفا الأول يشفعهم الله في آبائهم وأمهاتهم وعشائرهم، وأرجو أن يجعل أمتي أدنى الحثوات الأواخر**».

والحديث طويل، وساق ابن حبان موضع الشاهد منه. [أخرج بعض هذا الحديث الطويل من طريق معاوية بن سلام- وليس فيها موضع الشاهد-: ابن أبي عاصم في السنة (٧١٥)، وابن حبان (٦٤٥٠ و٧٤١٤ و٧٤١٦/ترتيبه)، وأبو نعيم في صفة الجنة (٣٤٦)].

=

الثاني والعشرون: حديث كعب بن الأحبار(١).

الثالث والعشرون: حديث خباب بن الأرت ﷺ(٢).

الرابع والعشرون: حديث سمرة بن جندب ﷺ(٣).

=

ورواه يحيى بن أبي كثير عن عامر بن زيد البكالي به، وليس في روايته موضع الشاهد. [يُنظر: الأمالي في آثار الصحابة لعبدالرزاق (١٣٢)، مسند أحمد (١٧٦٤٢)، السنة لابن أبي عاصم (٧١٦)].

وعامر بن زيد، ذكره ابن حبان في الثقات، ولم أقف على كلام لأهل العلم فيه. [يُنظر: التاريخ الكبير (٤٥٢/٦)، الجرح والتعديل (٣٢٠/٦)، الثقات (١٩١/٥)].

(١) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (١٠٥٤)، وأبو الحسن الربعي في فضائل الشام (٤٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٧٥/١) من طريق عروة بن رويم أن رجلا لقي كعب الأحبار فسلم عليه، وحياه، ودعا له حتى أرضاه، فسأله كعب ممن هو؟ قال: رجل من أهل الشام، قال: فلعلك من الجند الذين يدخل الجنة منهم سبعون ألفا بغير حساب ولا عذاب؟ قال: قلت: من هم؟ قال: أهل حمص، قال: لست منهم...الحديث.

وهذا إسناد ضعيفٌ؛ لجهالة الرجل الذي لم يُسم، علاوةً على أنه من أخبار كعب الأحبار.

وأخرج ابن شبة في تاريخ المدينة (٩٢/١) من طريق سعد بن سعيد المقبري، عن أخيه، عن جده، أن كعب الأحبار قال: نجد مكتوبا في الكتاب أن مقبرة بغربي المدينة على حافة سيل، يحشر منها سبعون ألفا ليس عليهم حساب، وأن أبا سعيد المقبري قال لابنه سعيد: إن أنا هلكت فادفني في مقبرة بني سلمة التي سمعت من كعب.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جدًا؛ فسعد بن سعيد، قال عنه ابن حجر: «لين الحديث»، وأخوه عبدالله، قال عنه ابن حجر: «متروك». [تقريب التهذيب (٢٢٣٦) و(٣٣٥٦)].

(٢) أخرجه البزار (٢١٢٠) من طريق **عبدالله بن وهب**.

والبزار (٢١٣٩) عن محمد بن مسكين. والطبراني في الكبير (٣٦١٩) عن يحيى بن عثمان بن صالح. وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٣٤٤) من طريق إسماعيل بن عبدالله سمويه. ثلاثتهم (محمد، ويحيى، وسمويه) عن **عمرو بن الربيع بن طارق**.

كلاهما (عبدالله، وعمرو) عن يحيى بن أيوب، عن عبيدالله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن خباب، قال: قال: رسول الله ﷺ: «**يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون** –وأحسبه قال:– **ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون**».

وهذا لفظ عبدالله بن وهب، وعمرو–فيما رواه عنه محمد بن مسكين، وسمويه–، وزاد يحيى بن عثمان في روايته عن عمرو، في أوله زيارة أبي أمامة لخباب، ولفظة « **ولا يرقون**».

والصواب شذوذ هذه اللفظة في رواية عمرو بن الربيع؛ لأن من زادها يحيى بن عثمان، قال عنه الذهبي: «حافظ، أخباري، له ما ينكر»، وقال ابن حجر: «صدوق، رمي بالتشيع، و لينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله». [يُنظر: الكاشف (٦٢١٣)، تقريب التهذيب (٧٦٠٥)، إرشاد القاصي والداني (ص٦٨٦)].

وخالفه محمد بن مسكين، قال عنه ابن حجر: «ثقة». [تقريب التهذيب (٦٢٩٠)]. وسمويه وهو إمام، حافظ، ثبت. [يُنظر: سير أعلام النبلاء (١٠/١٣)].

والحديث بلفظه المحفوظ لا يصح؛ ففيه عبيدالله بن زحر وهو صدوق يخطئ، وعلي بن يزيد وهو ضعيف، والقاسم بن عبدالرحمن وهو صدوق يغرب كثيرًا. [تقريب التهذيب (٤٢٩٠) و(٤٨١٧) و(٥٤٧٠)].

(٣) أخرجه البزار (٤٦٧٢) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة، عن خبيب بن سليمان، عن أبيه سليمان بن سمرة، عن سمرة بن جندب ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: « **يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب** –أحسبه قال– **من هذه الأمة**».

=

الخامس والعشرون: حديث أبي سعيد الخدري ﷺ[١].

السادس والعشرون: حديث عمرو بن حريث الكوفي [٢].

السابع والعشرون: حديث حذيفة ﷺ[٣].

الثامن والعشرون: حديث عمرو بن ميمون بن مهران[٤].

=

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جدًا؛ ففيه جعفر بن سعد، قال عنه ابن حجر: «ليس بالقوي»، وخبيب بن سليمان، قال عنه ابن حجر: «مجهول»، وسليمان بن سمرة، قال عنه ابن حجر: «مقبول». [تقريب التهذيب (٩٤١) و(١٧٠٠) و(٢٥٦٩)].

(١) أخرجه البزار– كما في كشف الأستار (٣٥٥٠)– من طريق محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا لا حساب عليهم**»، فقام عكاشة فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم. فقال: «**اللهم اجعله منهم**»، فقال رجل آخر: ادع الله أن يجعلني منهم. قال: «**اللهم اجعله منهم**»، فسكت القوم، ثم قال بعضهم لبعض: لو قلنا: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلنا منهم. قال: «**سبقكم بها عكاشة وصاحبه، أما إنكم لو قلتم لقلت، ولو قلت لوجبت**».

وهذا إسنادٌ ضعيف؛ ففيه ابن أبي ليلي، قال عنه ابن حجر: «صدوق سيء الحفظ»، وفيه عطية العوفي، قال عنه الذهبي: «ضعفوه»، وقال ابن حجر: «صدوق يخطئ كثيرا». [يُنظر: الكاشف (٣٨٢٠)، تقريب التهذيب(٦٠٨١) و(٤٦١٦)].

(٢) أخرجه بحشل في تاريخ واسط (ص٩٨) من طريق محمد بن حرب، عن علي بن عاصم، عن حصين، قال: سمعت عمرو بن حريث يقول: قالت اليهود أعداء اللّه يبعث منا من هذا المكان –يعني ظهر الكوفة– سبعون ألفا يدخلون الجنة لا حساب عليهم، قال عمرو بن حريث: كذبوا والله، إنا لنرجو أن نكون نحن هم.

وجاء عنه من وجه آخر، فقد أخرج الخطيب في المتفق والمفترق (١٢٠٤)، وابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب ﷺ (٣٣٥) من طريق إسماعيل بن أبان الأزدي، عن عمرو بن حريث، عن داود بن سليل، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بلا حساب**»، ثم التفت إلى علي فقال: «**هم شيعتك وأنت إمامهم**».

وداود بن سليل لم أقف عليه، وإسماعيل بن أبان، قال عنه ابن حجر: «ثقة، تكلم فيه للتشيع». [تقريب التهذيب (٤١٠)].

قال ابن حجر: «وهذه الزيادة موضوعة». [لسان الميزان (١٨٩/٦)].

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٧٠٦١) –تعليقًا–، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٩٢٧) من طريق ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، عن أبي تميم، عن سعيد بن المسيب أنه سمع حذيفة يقول: غاب عنا رسول الله ﷺ يوما ...الحديث وفيه: « **فبشرني أني أول من يدخل الجنة، ومعي سبعون ألفا من أمتي يدخلون الجنة، مع كل ألف سبعون ألف بغير حساب**»

وهذا إسناد ضعيفٌ؛ لضعف ابن لهيعة. [يُنظر: الكاشف (٢٩٣٤)].

(٤) أخرجه أبو علي القشيري في تاريخ الرقة (١١٤)–ومن طريقه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٩٢/١٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٣٤/٤٦)– عن عبدالملك بن عبدالحميد الميموني، عن أبيه، قال: سمعت عمي عَمْراً يقول –وكان بالكوفة–: بلغني أنه يحشر من ظهرها سبعون ألفاً يدخلون الجنة بلا حسابٍ، فأحب أن أموت بها؛ فمات، ودفناه بها

التاسع والعشرون: حديث زيد بن أسلم[١].

الثلاثون: حديث عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها[٢].

الحادي والثلاثون: حديث عمرو بن عمير الأنصاري ﷺ، وقيل: عامر بن عمير، وقيل غير ذلك[٣].

---

(١) أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٩٣٠) عن أحمد بن يوسف البصري، عن يونس بن عبدالأعلى، عن ابن وهب، قال: وأخبرني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم أن رسول الله ﷺ قال: «**وعدني ربي تعالى أن يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا، فاستزدته فزادني مع كل ألف سبعين ألفا، وما أرى بقي من أمتي شيء**».

قال الألباني: «وهذا سند ضعيف لإرساله، ورجاله موثوقون غير أحمد بن يوسف البصري، فلم أعرفه، والحديث بهذه الزيادة التي في آخره: «وما أرى بقي..»؛ منكر عندي جدًا». [السلسلة الضعيفة (٤/٤٤٤)].

(٢) أخرجه الكلاباذي في معاني الأخبار (٦٤٨/٢) من طريق محمد بن مصعب القرقساني، عن الحكم بن عطية، عن أبي سنان، عن عبد العزيز اليمامي، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: فقدت النبي ﷺ ذات ليلة فاتبعته فإذا هو في مشربة يصلي، فرأيت على رأسه أنوارا ثلاثة، فلما قضى صلاته، قال: «**مَهْيَم من هذه؟**» قلت: أنا عائشة يا رسول الله، قال: «**هل رأيت الأنوار الثلاثة؟**» فقلت: نعم يا رسول الله، فقال: «**إن آتيًا أتاني من ربي فبشرني أن الله تعالى يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب ولا عذاب، ثم أتاني في النور الثاني آت من ربي فبشرني أن الله تعالى يدخل الجنة من أمتي مكان كل واحد من السبعين ألفاً سبعين ألفاً بغير حساب ولا عذاب، ثم أتاني في النور الثالث آتٍ من ربي فبشرني أن الله تعالى يدخل الجنة من أمتي مكان كل واحد من السبعين ألفاً المضاعفة سبعين ألفاً بغير حساب ولا عذاب، فقلت: يا رب لا يبلغ هذا أمتي، قال: يكملون لك من الأعراب من لا يصلي ولا يصوم**».

وفيه محمد بن مصعب القرقساني، متكلمٌ فيه، لخص حاله ابن حجر بقوله: «صدوق كثير الغلط». [تقريب التهذيب (٦٣٠٢)، وقد تعقباه صاحبا التحرير (٣١٨/٣) بقولهما: بل ضعيف يعتبر به، فقد ضعفه ابن معين، والنسائي، وابن خراش، وصالح جزرة، وأبو حاتم الرازي وابن حبان، وعبدالله بن محمد بن سيار ، وقال الدارقطني: لم يكن حافظا...الخ].

والحكم بن عطية، متكلمٌ فيه، ولخص حاله ابن حجر بقوله: «صدوق له أوهام» [تقريب التهذيب (١٤٥٥)، وقد تعقباه صاحبا التحرير (٣١١/١) بقولهما: بل ضعيف يعتبر به، ضعفه أبو داود الطيالسي، والنسائي، وأبو أحمد الحاكم، وقال سليمان بن حرب: عمدت إلى حديث المشايخ فغسلته، فقيل: مثل من؟ قال: مثل الحكم بن عطية...الخ].

وعبدالعزيز اليمامي، لم أقف عليه، ولم أقف على راوٍ بهذا الاسم.

وقال ابن حجر عن هذا الحديث: «سند واه». [فتح الباري (٤١١/١١)].

(٣) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٥٠٠٧) من طريق **حماد بن سلمة**.

والطبراني–كما في إتحاف الخيرة (٧٨٩٠)– ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٥١٨٥)، والضياء في المختارة (٢٠٧/٨)– من طريق **سليمان بن المغيرة**.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٩٩٢/٤)، وابن الأثير في أسد الغابة (٧٥٤/٣) –كلاهما تعليقًا–، والبيهقي في البعث والنشور–كما في البداية والنهاية (٦٨/٢٠–٦٩)، وذيل ميزان الاعتدال للعراقي (ص٢٢١)– من طريق يحيى السيلحيني. وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٩٩٢/٤) –تعليقًا–من طريق عبيدالله بن موسى. كلاهما (يحيى، وعبيدالله) عن **الضحاك بن نبراس**.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٩٩٢/٤) –تعليقًا– من طريق **عثمان بن مطر**.

=

الثاني والثلاثون: حديث مجاهد بن جبر مرسلاً[1].

الثالث والثلاثون: خبر ابن رأس الجالوت[2].

=

وابن حجر في الإصابة (٥١٨/٥) -تعليقًا- من طريق **عمارة بن زاذان**.

أربعتهم (حماد، وسليمان، والضحاك، وعثمان) عن ثابت البناني، فاختلفوا: فجعله حماد بن سلمة، والضحاك-فيما رواه عنه عبيدالله-، عنه ، عن أبي يزيد المديني، عن عمرو بن عمير أن رسول الله ﷺ غبر عن أصحابه ثلاثا لا يرونه إلا في صلاة، فقالوا: يا رسول الله، لم نرك إلا في صلاة منذ ثلاث ليال، فقال: «**إن ربي عز وجل وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفا بغير حساب**»، قالوا: ومن هم؟ قال: «**الذين لا يسترقون، ولا يكتوون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون، وإني سألته أن يزيدني، قال: فإن لك بكل رجل من السبعين ألفا سبعين ألفا، فقلت: إذا لا يكملوا ذلك، فقال: إذا أكملهم لك من الأعراب**».

وجعله سليمان بن المغيره، عنه ، عن أبي يزيد، عن عامر بن عمير، بنحوه. [هكذا وقفت عليها في معرفة الصحابة، وذكر العراقي في ذيل ميزان الاعتدال (ص٢٢١)، وابن حجر في الإصابة (٥١٩/٥) أن رواية سليمان بن المغيرة بالشك: عامر بن عمير، أو عمرو بن عمير].

وجعله الضحاك بن نبراس -فيما رواه عنه يحيى السيلحيني- عنه، عن أبي يزيد، عن عمرو بن حزم، بنحوه.

وجعله عثمان بن مطر، وعمارة بن زاذان عنه، عن أبي يزيد، عن عمارة بن عمير الأنصاري، بنحوه.

والحديث مختلف في صحابيه، ومما ذُكر من وجوه الاختلاف في تسمية الصحابي: عمرو بن بلال، وعمرو بن عمرو. وقال ابن عبدالبر: «هو حديث فِي إسناده اضطراب». [يُنظر: الاستيعاب (١١٩٥/٣)، ذيل ميزان الاعتدال (ص٢٢١)، الإصابة (٥١٩/٥)].

(١) أخرجه الخطيب في الأسماء المبهمة (ص١٠٦) من طريق إسحاق بن بشر، عن ابن جريج، عن مجاهد، ومحمد بن إسحاق، عن عبدالله بن أبي نجيح، عن مجاهد: أن رسول الله ﷺ لما انصرف من غزاة بني المصطلق فساق حديثاً طويلاً إلى أن قال: قال رسول الله ﷺ «**فإن أهل الجنة عشرون ومائة صف، ثمانون صفاً أمتي، وأربعون صفاً سائر الأمم! ولي مع هؤلاء سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب**»، قيل: يا رسول الله، من هم؟ قال: «**الذين لا يكوون، ولا يكتوون، ولا يرقون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون**» فقام إليه عكاشة بن محصن الأسدي فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم! فقال: «**اللهم اجعل عكاشة منهم**» قال: فاستشهد بعد ذلك في غزاة بني جذيمة، ثم قام إليه سعد بن عبادة الأنصاري فقال: يا رسول الله، ادع الله، أن يجعلني منهم! قال: «**سبقك بها عكاشة**».

وهذا إسناد ضعيفٌ لإرساله، وفيه إسحاق بن بشر، وهو قَصّاص، ضعيف، تالف. [يُنظر: المجروحين (١٣٥/١)، الكامل (٥٤٨/١)، سير أعلام النبلاء (٤٧٧/٩)].

قال ابن حجر: «طريق واهية.... وهذا مع ضعفه وإرساله يستبعد من جهة جلالة سعد بن عبادة، فإن كان محفوظا فلعله آخر باسم سيد الخزرج، واسم أبيه، ونسبته، فإن في الصحابة كذلك آخر له في مسند بقي بن مخلد حديث، وفي الصحابة سعد بن عمارة الأنصاري، فلعل اسم أبيه تحرف». [فتح الباري (٤١٢/١١)].

(٢) أخرجه ابن النجار في الدرة الثمينة في أخبار المدينة (ص١٦٤) من طريق داود بن خالد، عن المقبري، أنه سمعه يقول: قدم مصعب بن الزبير حاجاً أو معتمرًا، ومعه ابن رأس الجالوت، فدخل المدينة من نحو البقيع، فلما مر بالمقبرة، قال ابن رأس الجالوت: إنها لهي! قال مصعب: وما هي؟ قال: إنا نجد في كتاب الله صفة مقبرة شرقيها نخل وغربيها بيوت، يبعث منها سبعون ألفاً كلهم على صورة القمر ليلة البدر، فطفت مقابر الأرض فلم أر تلك الصفة حتى رأيت هذه المقبرة.

الفصل الثاني
فقه الحديث

المبحث الأول: شرح ألفاظ الحديث.

قولـه: (لاَ رُقْيَـةَ إِلَّا مِـنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَـةٍ) الـحُمة هي سُم العقرب، وقيل: هي شوكة العقرب، أي: إبرتها والمراد لسعها، قال الخطابي: «الحُمة سم ذوات السموم، وقد تسمى إبرة العقرب، والزنبور حُمة؛ وذلك لأنها مجرى السم»[(١)].

وقد جاء في حديث سهل بن حنيف ﷺ أنه قال: مررنا بسيل فدخلت فاغتسلت فيه فخرجت محموما، فنمي ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: «**مروا أبا ثابت يتعوذ**» فقلت: يا سيدي والرقى صالحة؟ فقال النبي ﷺ: «**لا رقية إلا من نفس، أو حُمة، أو لَدْغَة**»[(٢)] فغاير بينهما، فإن صح الحديث، فقد قال ابن حجر: «يُحتمل أن يُخَرَّج على أن الحُمة خاصة بالعقرب، فيكون ذكر اللدغة بعدها من العام بعد الخاص»[(٣)].

والنبي ﷺ لم يرد به نفي جواز الرقية في غيرها، بل المراد به لا رقية أولى وأنفع منها في العين، والحمة، ويدل عليه سياق حديث سهل بن حنيف ﷺ، ويدل عليه سائر أحاديث الرقى العامة والخاصة[(٤)].

قوله: (عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ) تقدم أن عَبْثر بن القاسم ذكر في روايته أن ذلك كان ليلة الإسراء، وقد تفرد بها من بين الرواة عن حصين بن عبدالرحمن، قال ابن حجر: «فإن كان ذلك محفوظًا كانت فيه قوة لمن ذهب إلى تعدد الإسراء، وأنه وقع بالمدينة -أيضًا- غير الذي وقع بمكة، فقد وقع عند أحمد

---

(١) يُنظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٢٧٤/١)، معالم السنن (٢٢٦/٤)، تفسير غريب ما في الصحيحين (ص٢٦٩ و٥٤٥)، مشارق الأنوار (١٩٩/١)، مختار الصحاح (ص٨٢)، فتح الباري (١٥٦/١٠)، تاج العروس (٤٨٠/٣٧).

(٢) أخرجه أحمد (١٥٩٧٨)، و أبو داود (٣٨٨٨)، والنسائي في الكبرى (١٠١٩٦ و١٠٩٨٤)، وغيرهم من طريق عثمان بن حكيم، عن جدته الرباب، عن سهل بن حنيف ﷺ.
والرباب لم يرو عنها إلا حفيدها عثمان؛ قال عنها ابن حجر في تقريب التهذيب (٨٥٨٣): «مقبولة».

(٣) فتح الباري (١٥٦/١٠).

(٤) يُنظر: معالم السنن (٢٢٦/٤)، زاد المعاد (١٦١/٤).

والبزار بسند صحيح قال: أكرينا[١]الحديث عند رسول الله ﷺ ثم عدنا إليه فقال: «**عرضت عليَّ الأنبياء الليلة بأممها فجعل النبي يمر ومعه الثلاثة والنبي يمر ومعه العصابة**... فذكر الحديث[٢]»، وفي حديث جابر عند البزار: «أبطأ رسول الله ﷺ عن صلاة العشاء حتى نام بعض من كان في المسجد... الحديث[٣]»، والذي يتحرر من هذه المسألة أن الإسراء الذي وقع بالمدينة ليس فيه ما وقع بمكة من استفتاح أبواب السماوات بابًا بابًا، ولا من التقاء الأنبياء كل واحد في سماء، ولا المراجعة معهم، ولا المراجعة مع موسى فيما يتعلق بفرض الصلوات، ولا في طلب تخفيفها، وسائر ما يتعلق بذلك، وإنما تكررت قضايا كثيرة سوى ذلك رآها النبي ﷺ فمنها بمكة البعض، ومنها بالمدينة بعد الهجرة البعض ومعظمها في المنام، والله أعلم»[٤].

قال عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ: «الله أعلم متى عرضت، وعرضها أن الله تبارك وتعالى أراه مثالها إذا جاءت الأنبياء ومن تبعهم»[٥].

قوله: (الرَّهْطُ) هم العدد من الثلاثة إلى العشرة، وقيل: من السبعة إلى عشرة، وما دون السبعة إلى الثلاثة نفر، وقيل: إلى الأربعين، وخصهم بعض العلماء بالرجال؛ واستدلوا بقوله تعالى: ﴿ وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ ﴾ [النمل: ٤٨][٦].

---

(١) تصحف في المطبوعة إلى «أكربنا»، وكذا في طبعة دار طيبة، والتصويب من مصادر التخريج، والقائل هو ابن مسعود ﷺ.

(٢) تقدمت الإشارة إليه في تخريج أحاديث الباب، وهو عند أحمد (٣٩٨٧ و٣٩٨٨ و٣٩٨٩ و٤٠٠٠)، والبزار (١٤٤١).

(٣) سبق تخريجه ضمن أحاديث الباب، وتقدم بيان ضعفه، ولم أجده في المطبوع من مسند البزار، وهو في كشف الأستار (٣٥٤١).

(٤) فتح الباري (٤٠٧/١١).

(٥) قرة عيون الموحدين (ص٢٧).

(٦) يُنظر: تهذيب اللغة (١٠١/٦)، معجم مقاييس اللغة (٤٥٠/٢)، تفسير غريب ما في الصحيحين (ص٤٧)، الفائق في غريب الحديث (٩٦/٢)، مشارق الأنوار (٣٠٠/١)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٨٣/٢)، مختار الصحاح (ص١٣٠)، لسان العرب (٣٠٦/٧)، هُدى الساري (ص١٢٥).

قولـه: (حَتَّـى رُفِـعَ لِـي سَـوَادٌ عَظِـيمٌ) وفـي روايـة: حتـى وقـع فـي سـواد، والأول هو المحفوظ في جميع طرق الحديث، قاله ابن حجر[١].

قولـه: (قُلْتُ: مَـا هَـذَا؟ أُمَّتِـي هَـذِهِ؟ قِيلَ: هَـذَا مُوسَـى وَقَوْمُـهُ) استشكل الإسماعيلي كون النبي ﷺ لم يعرف أمته، وقد ثبت من حديث أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**تَرِدُ عليَّ أمتي الحوض، وأنا أذود الناس عنه، كما يذود الرجل إبل الرجل عن إبله**» قالوا يا نبي الله أتعرفنا؟ قال: «**نعم لكم سيما ليست لأحد غيركم تردون عَليَّ غرا محجلين من آثار الوضوء**....الحديث»[٢].

ويجاب عن هذا بما قاله ابن حجر: «أنَّ الأشخاص التي رآها في الأفق لا يدرك منها إلا الكثرة من غير تمييز لأعيانهم، وأما ما في حديث أبي هريرة ﷺ فمحمول على ما إذا قَربوا منه، وهذا كما يرى الشخص شخصا على بعد فيُكلمه ولا يعرف أنه أخوه، فإذا صار بحيث يتميز عن غيره عرفه، ويؤيده أن ذلك يقع عند ورودهم عليه الحوض»[٣].

قولـه: (فَإِذَا سَوَادٌ قَدْ مَلَأَ الأُفُقَ) السواد ضد البياض، وهو الشخص الذي يرى من بعيد، والمراد أنه رأى أشخاصًا كثيرة[٤]، والأفق الناحية ، والمراد به هنا ناحية السماء[٥].

قولـه: (قِيلَ: هَذِهِ أُمَّتُكَ، وَيَدْخُلُ الجَنَّـةَ مِنْ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَـابٍ) ورد فـي بعض الروايـات «هـؤلاء أمتـك، وهـؤلاء سـبعون ألفـا قـدامهم

---

(١) يُنظر: فتح الباري (١٠/١٥٧).

(٢) أخرجه مسلم (٢٤٧). واستشكال الإسماعيلي ذكره ابن حجر في فتح الباري (١١/٤٠٨).

(٣) فتح الباري (١١/٤٠٨)، ويُنظر: إرشاد الساري (٨/٣٧٢).

(٤) يُنظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٤/١٣٤)، تهذيب اللغة (١٣/٢٤)، تفسير غريب ما في الصحيحين (ص٤٥٩)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٤١٩)، المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم (١/٤٦٣)، فتح الباري (١١/٤٠٧).

(٥) يُنظر: معجم مقاييس اللغة (١/١١٦)، مشارق الأنوار (١/٤٨)، النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٥٦)، لسان العرب (١٠/٥)، القاموس المحيط (ص٨٦٤)، فتح الباري (١١/٤٠٧).

لا حساب عليهم ولا عذاب»، وفي رواية «معهم»، بدل «قدامهم»، وفي رواية «ومع هؤلاء».

قال ابن حجر: «والمراد بالمعية المعنوية فإن السبعين ألفا المذكورين من جملة أمته، لكن لم يكونوا في الذين عُرضوا إذ ذاك فأريد الزيادة في تكثير أمته بإضافة السبعين ألفا إليهم....ويحتمل أن تكون مع بمعنى من فتأتلف الروايات»[١].

وظاهر هذا الحديث أنَّ العدد المذكور على ظاهره، وقد ورد في بعض روايات الحديث وفي بعض الأحاديث الأخرى أن مع كل ألف سبعون ألفًا، وأمثل الوارد حديث أبي أمامة ﷺ، وتقدم أن ابن كثير جَوّد إسناده، وقال ابن حجر لما سرد الروايات والأحاديث في هذا العدد: «فهذه طرق يُقوي بعضها بعضا»[٢].

فيكون العدد: ٧٠٠٠٠ * ٧٠ = ٤٩٠٠٠٠٠، أي أربعة ملايين وتسعمائة ألف.

قال الشيخ صالح آل الشيخ: «جاء في بعض الروايات عند الإمام أحمد، وغيره بأنَّ الله ﷻ أعطى النبي ﷺ مع كل ألف من السبعين سبعين ألفا، فيكون العدد قرابة خمسة ملايين من هذه الأمة، فإن كان ذلك الحديث صحيحا كما قاله بعض أهل العلم؛ فإنَّه ليس للعدد في هذا الحديث مفهوم، أو كان ذلك قبل سؤال النبي ﷺ أن يُزاد في عدد أولئك الذين حققوا التوحيد، فإن قيل: ما معنى أن يُزاد في عددهم؟ فالجواب: أن الله جل وعلا يَمُنُّ على أناس من هذه الأمة غير السبعين ألفا، ممن سيأتون بعد، فيوفقهم لتحقيق التوحيد؛ فالله جل وعلا هو الذي يوفق، وهو الذي يهدي، ثم هو الذي يجازي، فما أعظمه من مُحْسن، بَرٍّ، كريم، رحيم»[٣].

(١) فتح الباري (٤٠٨/١١).
(٢) فتح الباري (٤١٠/١١).
(٣) التمهيد لشرح كتاب التوحيد (ص٤٩).

وجاء غير هذا العدد، فجاء أن مع كل ألف من السبعين سبعين ألفًا وثلاث حثيات من الله ﷻ، وجاء أن مع كل واحدٍ من السبعين ألفًا سبعين ألفًا، وجاء أنهم أربعمائة ألف، وكل هذا الأحاديث سبق تخريجها، ولا تخلو من مقال.

وهؤلاء السبعون هل يدخلون وإن كانوا أصحاب معاصي ومظالم؟ أُجيب: بأن الذين كانوا بهذه الأوصاف الأربعة لا يكونون إلا عدولا مطهرين من الذنوب، أو ببركة هذه الصفات يغفر الله لهم ويعفو عنهم(١).

ومزية السبعين بالدخول بغير حساب لا تستلزم أفضليتهم على غيرهم، بل فيمن يُحاسب في الجملة من هو أفضل منهم، ومن يتأخر عن الدخول ممن تحققت نجاته، وعرف مقامه من الجنة ليشفع في غيره من هو أفضل منهم، ويدل لهذا حديث رفاعة الجهني ﷺ قال: صدرنا مع رسول الله ﷺ فقال: **«والذي نفس محمد بيده ما من عبد يؤمن ثم يسدد، إلا سُلِكَ به في الجنة، وأرجو ألا يدخلوها حتى تبوءوا أنتم ومن صلح من ذراريكم مساكن في الجنة، ولقد وعدني ربي عز وجل أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا بغير حساب»**(٢)(٣).

وقرر مثل هذا ابن القيم فقال وهو يتكلم عن سبق الفقراء الأغنياء في دخول الجنة: «ولكن ها هنا أمر يجب التنبيه عليه، وهو أنه لا يلزم من سبقهم لهم في الدخول ارتفاع منازلهم عليهم، بل قد يكون المتأخر أعلى منزلة وإن سبقه غيره في الدخول؛ والدليل على هذا أنَّ من الأمة من يدخل الجنة بغير حساب وهم السبعون ألفا وقد يكون بعض من يحاسب أفضل من أكثرهم، والغني إذا حوسب على غناه فوُجِد قد شكر الله تعالى فيه وتقرب إليه بأنواع البر والخير، والصدقة، والمعروف، كان أعلى درجة من الفقير الذي سبقه في

(١) يُنظر: عمدة القاري (٢٤٥/٢١).
(٢) تقدم تخريجه.
(٣) يُنظر: فتح الباري (٤٠٩/١١)، إرشاد الساري (٣٩٦/٨).

الدخول ولم يكن له تلك الأعمال، ولا سيما إذا شاركه الغني في أعماله وزاد عليه فيها، والله لا يضيع أجر من أحسن عملا، فالمزية مزيتان: مزية سبق، ومزية رفعة، وقد يجتمعان وينفردان فيحصل الواحد السبق والرفعة ويعدمهما آخر، ويحصل لآخر السبق دون الرفعة، ولآخر الرفعة دون السبق، وهذا بحسب المقتضي للأمرين، أو لأحدهما وعدمه، وبالله التوفيق»[(١)].

وهذا الحديث وغيره من الأحاديث في أن السبعين ألفًا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، تَخصُ عموم ما جاء في حديث أبي برزة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه، وعن علمه فيم فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم أبلاه**»[(٢)]، قال القرطبي: عموم الحديث واضح؛ لأنه نكرة في سياق النفي لكنه مخصوص بمن يدخل الجنة بغير حساب، وقال ابن حجر: وفي سياق حديث أبي برزة ﷺ إشارة إلى الخصوص؛ وذلك أنه ليس كل أحد عنده علم يسأل عنه، وكذا المال، فهو مخصوص بمن له علم وبمن له مال، دون من لا مال له ومن لا علم له، وأما السؤال عن الجسد والعمر فعام، ويخص من المسئولين من ذُكر[(٣)].

وقد ورد في بعض الأحاديث والأخبار تحديد مكان خروج السبعين وأنهم من الحرم، أو من مقبرة البقيع، أو من الكوفة، ولا يصح منها شيء.

وقد ذُكر في ترجمة سعيد بن أبي سعيد المقبري، أنه كان يحفظ مقبرة بني ذيبان لأنَّه بلغه أنه يبعث منها سبعون ألفا يدخلون الجنة[(٤)].

---

(١) حادي الأرواح (ص٢٤٠-٢٤١). ويُنظر: مجموع الفتاوي لابن تيمية (١٢٨/١١).

(٢) أخرجه الدارمي (٥٥٤)، والترمذي (٢٤١٧)، وأبو يعلى (٧٤٣٤)، وغيرهم ، وقال الترمذي: «حسن صحيح». ويُنظر: العلل للدارقطني (٢٢١/٣).

(٣) يُنظر: فتح الباري (٤١٤/١١).

(٤) يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (٥ / ٣٠١)، وقد نقل هذا عن الرُشاطي.

قولـه: (هُـمُ الَّـذِينَ لاَ يَسْـتَرْقُونَ) الاسـترقاء هو طلـب الرقيـة، والرقيـة: العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى، والصرع، وغير ذلك من الآفات، والجمع رقى، وتقول: استرقيته فرقاني رقية، فهو راقٍ[١].

وكما أن الرُقى تستعمل لإزالة المرض، فإنها تُستعملُ -أيضًا- لحفظ الصحة[٢].

وينبغي للإنسان إذا رأى غيره يتشوّف لقراءته عليه؛ فليقرأ عليه، لئلا يُحرجه لطلب القراءة[٣].

قوله: (وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ) الطِيَرة، ويجوز تسكين الياء: هي التشاؤم بالشيء، وأصله فيما يقال: التطير بالسوانح، والبوارح من الطير، والظباء، وغيرهما، فكانوا في الجاهلية يعتمدون على الطير فإذا خرج أحدهم لأمر فإن رأى الطير طار يمنة تيمن به واستمر -وهذا يسمى السانح-، وإن رآه طار يسرة تشاءم به-وهذا يسمى البارح-، وليس في شيء من سنوح الطير وبروحها ما يقتضي ما اعتقدوه؛ وإنما هو تكلف بتعاطي ما لا أصل له، إذ لا نُطق للطير ولا تمييز فيستدل بفعله على مضمون معنى فيه، وطلب العلم من غير مظانه جَهلٌ من فاعله، وقد كان بعض عُقلاء الجاهلية يُنكر التطير ويُتمدح بتركه، قال شاعر منهم:

لعمرك ما تدري الطوارقُ بالحصى ولا زاجراتُ الطير ما الله صانع

وقد نفى الشرع التطير[٤]، وأبطله ونهى عنه، وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع ضر[٥].

---

(١) يُنظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٥٢/٢)، الصحاح (ص١٢٧)، لسان العرب (٣٣٢/١٤)، القاموس المحيط (ص١٢٨٩)، عمدة القاري (٢٤٤/٢١)، تاج العروس (١٧٥/٣٨).

(٢) يُنظر: زاد المعاد (١٦٨/٤)

(٣) يُنظر: شرح رياض الصالحين للعثيمين (٥٠/١).

(٤) من الأحاديث الواردة في نفيه ما جاء في حديث أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**لا طيرة وخيرها الفأل**». أخرجه البخاري (٥٧٥٤ و٥٧٥٥)، ومسلم (٢٢٢٣).

(٥) يُنظر: تهذيب اللغة (١١/١٤)، تفسير غريب ما في الصحيحين (ص٣٠٦)، مشارق الأنوار (٣٢٤/١)، النهاية في غريب الحديث والأثر (١٥٢/٣)، فتح الباري (٢١٢/١٠-٢١٣).

قوله: (وَلاَ يَكْتَوُونَ) الكي هو إحراق الجلد بحديدة ونحوها، والكي بالنار من العلاج المعروف في كثير من الأمراض(١).

قوله: (وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) التوكل في اللغة: إظهار العجز، والاعتماد على الغير(٢).

وفي الاصطلاح، عرفه ابن رجب بقوله: «هو صدقُ اعتمادِ القلب على الله عز وجل في استجلابِ المصالح، ودفعِ المضار من أمور الدنيا والآخرة كُلِّها، وكِلةُ الأمور كلها إليه، وتحقيقُ الإيمان بأنه لا يعطي ولا يمنع ولا يضر ولا ينفع سواه»(٣).

وقال الجرجاني: «هو الثقة بما عند الله، واليأس عما في أيدي الناس»(٤).

قال ابن حجر: «يحتمل أن تكون هذه الجملة مفسرة لما تقدم من ترك الاسترقاء والاكتواء والطيرة، ويحتمل أن تكون من العام بعد الخاص؛ لأن صفة كل واحدة منها صفة خاصة من التوكل وهو أعم من ذلك»(٥).

قال القرطبي: «قالت طائفة من الصوفية: لا يستحقه–أي: اسم التوكل– إلا من لم يخالط قلبَه خوفُ غير الله من سبع، أو غيره، وحتى يترك السعي في طلب الرزق؛ لضمان الله تعالى»(٦).

قال ابن حجر –معلقًا– عليه: «أبى هذا الجمهور، وقالوا: يحصل التوكل بأن يثق بوعد الله، ويوقن بأن قضاءه واقع، ولا يترك اتباع السنة في ابتغاء الرزق مما لا بد له منه من مطعم، ومشرب، وتحرز من عدو بإعداد السلاح،

(١) يُنظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢١٢/٤)، لسان العرب (٢٣٥/١٥).
(٢) يُنظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٢١/٥)، مختار الصحاح (ص٣٤٤)، لسان العرب (٢٣٧/١١)، فتح الباري (٣٠٥/١١)، موسوعة نضرة النعيم (١٣٧٧/٤).
(٣) جامع العلوم والحكم (ص٤٩٢).
(٤) التعريفات (ص٧٠).
(٥) فتح الباري (٤٠٩/١١).
(٦) المفهم (٤٦٧/١)، ويُنظر: إكمال المعلم (٦٠٣/١).

وإغلاق الباب، ونحو ذلك، ومع ذلك فلا يطمئن إلى الأسباب بقلبه بل يعتقد أنها لا تجلب بذاتها نفعًا ولا تدفع ضرًا، بل السبب والمسبب فعل الله تعالى والكل بمشيئته، فإذا وقع من المرء ركون إلى السبب قدح في توكله، وهم مع ذلك فيه على قسمين: واصل وسالك، فالأول صفة الواصل وهو الذي لا يلتفت إلى الأسباب ولو تعاطاها، وأما السالك فيقع له الالتفات إلى السبب أحيانا إلا أنه يدفع ذلك عن نفسه بالطرق العلمية، والأذواق الحالية إلى أن يرتقى إلى مقام الواصل»[١].

وقال ابن القيم: «والتوكل من أعظم الأسباب التي يحصل بها المطلوب، ويندفع بها المكروه، فمن أنكر الأسباب لم يستقم معه التوكل، ولكن من تمام التّوكّل: عدم الرّكون إلى الأسباب، وقطع علاقة القلب بها، فيكون حال قلبه قيامه بالله لا بها، وحال بدنه قيامه بها، فالأسباب محلّ حكمة الله وأمره ونهيه، والتّوكّل متعلّق بربوبيّته وقضائه وقدره، فلا تقوم عبوديّة الأسباب إلا على ساق التوكل، ولا يقوم ساق التوكل إلا على قدم العبودية»[٢].

ووردت صفات أخرى للسبعين ألفًا؛ فورد أنهم «**لا يرقون**»، وورد أنهم «**لا يكـــوون**»، وقد تقدم الكلام عليهما وأنهما لا تصحان، وورد أنهم «**لا يعتافون**» وتقدم الكلام عليها وأن البخاري أعرض عن ذكر هذه اللفظة.

وورد في أحاديثَ أُخر ذكرٌ لأصناف يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، فمما ورد:

١- من حفظ لسانه من الكلام إلا بالحق، ويده إلا من العمل الصالح.

٢- الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع.

٣- فقراء المسلمين[٣].

---

(١) فتح الباري (١١/٤٠٩-٤١٠).

(٢) مدارج السالكين (٢/٣٩٤)، وللاستزادة في موضوع التوكل يُنظر: موسوعة نضرة النعيم (٤/١٣٧٧-١٣٩٨).

(٣) يُنظر: إتحاف الخيرة المهرة (٨/٢٥٧-٢٥٨).

قوله: (فَقَالَ عُكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ: أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: نَعَمْ): وفي بعض الروايات: ادع الله أن يجعلني منهم.

ويُجمع بينها: بأنَّه سأل الدعاء أولاً فدعا له، ثم استفهم هل أجيب فقال: أمنهم أنا[(١)]؟

وعُكّاشة قال: ادع الله أن يجعلني منهم، ولم يقل: اجعلني منهم[(٢)].

وعُكّاشة يجوز فيها تشديد الكاف وتخفيفها، والعُكّاشة هي العنكبوت، ويقال -أيضاً- لبيت النمل، وبها سُمي الرجل[(٣)].

وعُكّاشة: هو الشهيد السعيد عُكّاشة بن مِحْصن بن حُرْثان الأسدي، من السابقين الأولين، شهد بدرًا، وأحدًا، والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وقد قتله طُليحة الأسدي في حروب الردة عام ١١هـ، وكان طُليحة قد ارتد، ثم أسلم بعدُ، وحسن إسلامه، وبعُكّاشة يُضرب المثل فيقال للسابق في الأمر: سبقك بها عُكّاشة[(٤)].

وفي هذا شدّة حرص عُكّاشة على الخير ورغبته فيما عند الله، فسبق الصحابةَ كلَّهم[(٥)].

قوله: (فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: أَمِنْهُمْ أَنَا؟) تقدم أن الخطيب أخرج في الأسماء المبهمة من طريق مجاهدٍ مرسلاً، أن هذا الرجل سعدُ بن عبادة، وتقدم بيان ضعفه، وأن هذا يُستبعد من جهة جلالة سعد بن عبادة ﷺ.

وما أُبهم الرجل إلا لمصلحة؛ إذ ليس في معرفته لنا فائدة، وإلا لم يبهمه الصحابي ﷺ، ولهذا لم يبهموا عُكّاشة ﷺ والحديث والقصة واحدة[(٦)].

---

(١) يُنظر: فتح الباري (٤١٢/١١)، إرشاد الساري (٣٧٢/٨).

(٢) يُنظر: فتح الله الحميد المجيد في شرح كتاب التوحيد (ص١٦٠).

(٣) يُنظر: تهذيب اللغة (١٩٤/١)، مشارق الأنوار (١١/٢)، المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم (٤٦٨/١)، مختار الصحاح (ص٢١٦)، تهذيب الأسماء واللغات (٣٣٨/١)، الإصابة (٢٢٤/٧)، فتح الباري (٤١١/١١)، تاج العروس (٢٧٤/١٧).

(٤) يُنظر: المستدرك (٢٢٨/٣)، سير السلف الصالحين لقوام السنة الأصبهاني (٥٩٢/٢)، تهذيب الأسماء و اللغات (٣٣٨/١)، سير أعلام النبلاء (٣٠٧/١)، الإصابة (٢٢٤/٧).

(٥) يُنظر: المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم (٤٦٩/١)

(٦) يُنظر: فتح الحميد في شرح التوحيد (٣٤٠/١).

قولـه: (سَـبَقَكَ بِهَـا عُكَّاشَـةُ) اختلـف العلمـاء فـي سـبب قـول النبـي ﷺ للرجل الآخر: «سبقك بها عُكّاشة»، فقيل: لمّا لم يكن عند القائم بعده من تلك الأحوال الشريفة ما كان عند عُكاشة قال له النبي ﷺ: «سبقك بها عُكّاشة».

وقيـل: لـئلا يطلـبَ كُـلَّ مـن هنالـك مـا طلبـه عُكاشـة، والرجـل الآخـر، ويتسلسل الأمر، فَسدَّ رسول الله ﷺ الباب بما قال لعكاشة.

وقيل: إنه كان منافقًا فأجابه النبي ﷺ بما كان عليه من حُسن العشرة، وجميل الصُحْبة بكلام مُحتملٍ ولفظ مشترك، فهو من باب المعاريض الجائزة، ولـم يـرَ التصـريح لـه بأنـك لسـت مـنهم ولا مسـتحقًا لتلـك المنزلـة، وجـاء بقـول يحتمـل أن سَـبْق عكاشـة بالسـؤال منَعـه مـن إجابتـه وعـرَّض بـذلك عـن سَـبْقهِ لتحصـيل الصـفة والمنزلـة دون هـذا، وسـتَر بقولـه هـذا حـال السـائل ولـم يهتـك ستره، ويدل لهذا القول حديث أم قيس بنت محصن وأنها قالت أن الآخر كان منافقًا، وتقدم بيان ضعفه، وأُجيب عن هذا بجوابين:

أحدهما: أنّ الأصـل فـي الصـحابة صـحة الإيمـان والعدالـة، فـلا يُظنُّ بأحد منهم شـيءٌ يقتضـي خـلاف ذلك الأصل، ولا يُسمع مـا لا يصـح نقلـه، ولا يجوز تقديره.

والثاني: أنّه قَلَّ أن يصدر مثل ذلك السؤال عن منافق، إذ ذلك السؤال يقتضي تصديقًا صحيحًا، ويقينا ثابتًا.

وقيل: قد يكون سبق عُكَاشة بوحيٍ أنـه يجاب دعوته فيه ولم يكن ذلك للآخر.

وقيل: لأنَّ الساعة التي سأل فيها عكاشة ساعة إجابة، ثم انقضت[1].

(١) يُنظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٤٠٨/٩)، إكمال المعلم (٦٠٤/١-٦٠٥)، كشف المشكل من حديث الصحيحين (٤٨٢/١-٤٨٣)، شرح النووي على مسلم (٨٩/٣)، المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم (٤٦٩/١)، فتح الباري (٤١٢/١١)، عمدة القاري (٢٤٥/٢١).

المبحث الثاني: مسائل الحديث.

المسألة الأولى: ظاهر حديث ابن عباس رضي الله عنهما-وغيره مما صح من أحاديث الباب- يُفهم منها كراهة الرقى وكونها منافية للتوكل، ووردت أحاديث أخرى تفيدُ جواز الرقى ومشروعيتها، فكيف ندفع هذا التعارض؟

وردت أحاديث يُفهم منها معارضتها لحديث ابن عباس رضي الله عنهما وما في معناه؛ وورد في ذلك أحاديث قولية عن النبي ﷺ تفيد إذنه بالرقى، وإقراره لها، وأمره بها، ووردت أحاديث فعليه من رقية النبي ﷺ لنفسه ولغيره، ورقية غيره له، وسأذكر بعضًا منها فمن ذلك(١):

١- عن عائشة رضي الله عنها قالت: أمرني رسول الله ﷺ أو أمر أن يسترقى من العين(٢).

٢- عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة، فقال: «**استرقوا لها، فإن بها النظرة**»(٣).

٣- عن عائشة رضي الله عنها قالت: رخص رسول الله ﷺ لأهل بيت من الأنصار في الرقية من كل ذي حمة(٤).

٤- عن عوف بن مالك الأشجعي ﷺ قال: كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك؟ فقال: «**اعرضوا علي رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك**»(٥).

---

(١) ذكر الدكتور سليمان الدبيخي في كتابه «أحاديث العقيدة التي يوهم ظاهرها التعارض في الصحيحين» (ص١٦٢-١٧٢) الأحاديث الواردة في ذلك فذكر في الأحاديث القولية «١١» حديثًا، وفي الفعلية «٧» أحاديث.

(٢) أخرجه البخاري (٥٧٣٨)، ومسلم (٢١٩٥).

(٣) أخرجه البخاري (٥٧٣٩)، ومسلم (٢١٩٧).

(٤) أخرجه البخاري (٥٧٤١)، ومسلم (٢١٩٣).

(٥) أخرجه مسلم (٢٢٠٠).

٥- عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ، كان إذا أتى مريضا أو أُتي به، قال: «**أذهب الباس رب الناس، اشف وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما**»(١).

٦- عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: كان إذا اشتكى رسول الله ﷺرقاه جبريل، قال: باسم الله يبريك، ومن كل داء يشفيك، ومن شر حاسد إذا حسد، وشر كل ذي عين(٢).

وقد اختلفت أنظار العلماء في التعامل مع هذه الأحاديث وحديث ابن عباس رضي الله عنهما فلجأ بعضهم إلى القول بالنسخ، وبعضهم جمع بين هذه الأحاديث.

فممن لجأ إلى القول بالنسخ الإمام الطحاوي فيرى أن الأحاديث الواردة في إباحة الرقى ناسخةٌ للأحاديث التي تنهى عنها، واستدل بالحديث الذي فيه لفظ «رخص» فإنَّ فيه دليل على أنه كان بعد النهي، لأنَّ الرخصة لا تكون إلا من شيء محظور، وبأنَّ النبي ﷺ نهى عن الرقى ثم أجازها(٣).

وأجيب عن هذا بأن النسخ لا يصار إليه إلا عند تعذر الجمع، وهو هنا غير متعذر، وأما ما ورد في بعض الأحاديث بلفظ: «رخص» فليس معناه أن هذه الرقية التي رخص فيها كان منهيا عنها ثم أجيزت، وإنما معناه أنه ﷺ سئل عنها فأذن بها ولو سئل عن غيرها لأذن فيه، وأما ما ورد من كونه ﷺ نهى عن الرقى ثم أجازها، فليس المنهي عنه هو الرقى الشرعية، وإنما المنهي عنه ما كان شركًا أو فيه شرك(٤).

---

(١) أخرجه البخاري (٥٦٧٥ و٥٧٤٣ و٥٧٤٤ و٥٧٥٠)، ومسلم (٢١٩١).

(٢) أخرجه مسلم (٢١٨٥).

(٣) يُنظر: شرح معاني الآثار (٣٢٨/٤).

(٤) يُنظر: شرح النووي على مسلم (١٨٥/١٤)، أحاديث العقيدة التي يوهم ظاهرها التعارض في الصحيحين للدكتور سليمان الدبيخي (ص١٩٠-١٩٢).

ومن رأى الجمع اختلفت طرائقهم في الجمع على مذاهب متعددة:

المذهب الأول: أن الرقى جائزة غير مكروهة، وأجابوا عن حديث ابن عباس رضي الله عنهما بعدد من الأجوبة فمن تلك الأجوبة:

١- قال الطبري والمازري: «يُحمل ما في هذا الحديث على قوم يعتقدون أن الأدوية نافعةٌ بطباعها كما يقول بعض الطبائعيين، لا أنهم يفوضون الأمر لله سبحانه وحده »[١]، وبنحوه قال ابن قتيبة[٢].

٢- قال الداودي وطائفة: «إنَّ المراد بالحديث الذين يجتنبون فعل ذلك في الصحة خشية وقوع الداء، وأما من يستعمل الدواء بعد وقوع الداء به فلا»[٣]. وهو اختيار ابن عبدالبر[٤].

٣- قال الحليمي: «يحتمل أن يكون أراد بهم العاطلين عن أحوال الدنيا[٥] وما فيها من الأسباب المُعدة لدفع الآفات، فهم لا يعرفون الاكتواء ولا الاسترقاء، ولا يعرفون فيما ينزل بهم ملجأ إلا الدعاء والاعتصام بالله عز وجل»[٦].

٤- قال الخطابي: «ووجه ذلك أن يكون تركها من ناحية التوكل على الله والرضا بما يقضيه من قضاء وينزله من بلاء، وهذا من أرفع درجات المؤمنين المتحققين بالإيمان»[٧].

وهذا اختيار القاضي عياض، وابن الأثير، والنووي[٨].

(١) يُنظر: المعلم (٣٤٥/١-٣٤٦)، فتح الباري (٢١١/١٠).
(٢) يُنظر: تأويل مختلف الحديث (ص٤٦٧).
(٣) يُنظر: فتح الباري (٢١١/١٠).
(٤) يُنظر: الاستذكار (١٨/٢٧-١٩)، فتح الباري (٢١١/١٠).
(٥) وقعت هذه العبارة في مطبوعة المنهاج: «العاطين عن أحوال النار»، والتصويب من فتح الباري.
(٦) يُنظر: المنهاج في شعب الإيمان (٨/٢-٩)، فتح الباري (٢١١/١٠-٢١٢).
(٧) يُنظر: أعلام الحديث (٢١١٦/٣)، فتح الباري (٢١٢/١٠).
(٨) يُنظر: إكمال المعلم (٦٠٢/١)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٥٥/٢)، شرح النووي على مسلم (٩١/٣).

وقد أجيب عن هذا الجمع، فأجيب عن الأول بما قاله القاضي عياض: «ولا يستقيم على مساق الحديث؛ لأن النبي ﷺ لم يَذُم هنا من قال بالكي والرُقى ولا كفرهم كما جاء في حديث الاستمطار بالنجوم(١)، ولا ذكر سِواهُما، فيستقيم أن يتأول بذلك ما ذكروه، وإنما أخبر أن هؤلاء لهم مَزيَة وفضيْلة بدخولهم الجنة بغير حساب، وبأن وجوههم تضيء إضاءة البدر، فقيل: ومن هم يا رسول اللّه؟ فقال: «الذين لا يكتوون ... الحديث»، فأخبر أن لهؤلاء مزيد خصوص على سائر المؤمنين وصفات تميَزوا بها، ولو كان على ما تأوله قبل لما اختص هؤلاء بهذه المزيَّة؛ لكن تلك هي عقيدة المؤمنين ومن اعتقد خلاف ذلك كفر»(٢).

وأجيب عن الثاني بما قاله ابن حجر: «معترض بما قدمته من ثبوت الاستعاذة قبل وقوع الداء»(٣).

وأجيب عن الثالث بأنَّ قوله ﷺ: «ولا يسترقون» يدل على أنهم يعرفون الرقى لكنهم لا يطلبونها، وعلى فرض أنهم لا يعرفونها فإنهم لا يثابون على تركها؛ لأن من شرط الثواب على الأعمال: الإرادة والقصد، فترك الشيء لعدم العلم به أو القدرة عليه ليس فيه فضل ومزية، بخلاف ترك الشيء احتسابًا للأجر وطلبًا للثواب فإنه يثاب عليها (٤).

وأجيب عن الرابع بأن فعل الأسباب- ومن بينها الرقى- لا ينافي التوكل(٥).

المذهب الثاني: أن الرقى والكي مكروهان من بين سائر الأدوية، وأنهما قادحان في التوكل دون غيرهما، واستدلوا بحديث ابن عباس رضي الله عنهما، وبالتفريق بين الرقى والكي وبين سائر أنواع الطب، وذلك بأن باب الرقى والكيّ

(١) أخرجه البخاري (٨٤٦ و١٠٣٨ و٤١٤٧ و٧٥٠٣)، ومسلم (٧١) عن زيد بن خالد الجهني ﷺ.
(٢) إكمال المعلم (٦٠١/١-٦٠٢). ويُنظر: فتح الباري (٢١١/١٠)
(٣) يُنظر: فتح الباري (٢١١/١٠)
(٤) يُنظر: أحاديث العقيدة التي يوهم ظاهرها التعارض في الصحيحين (ص١٩٠).
(٥) يُنظر: المرجع السابق.

موهوم فيقدح، وما عداها غير موهوم بل محقّق، فيصير كالأكل للغذاء والشرب للريّ، فلا يقدح[١].

وهذا هو اختيار داود بن علي وجماعة من أهل الفقه والأثر[٢].

ويجاب عليهم أن حديث ابن عباس رضي الله عنهما هو في الاسترقاء، وأما التفريق فقد رده القرطبي بقوله: «وهذا فاسد من وجهين: أحدهما: أنّ أكثرَ أبواب الطبّ موهومة كالكيّ، فلا معنى لتخصيصه بالكيّ والرقى، وثانيهما: أنّ الرقى بأسماء الله تعالى هو غاية التوكّل على الله تعالى ، فإنّه التجاءٌ إليه ، ويتضمّن ذلك رغبة له وتبرّكًا بأسمائه، والتعويل عليه في كشف الضُرّ والبلاء، فإن كان هذا قادحًا في التوكّل، فليكن الدعاء والأذكار قادحة في التوكّل، ولا قائل به، وكيف يكون ذلك وقد رقى النبيّ ﷺ واسترقى، ورقاه جبريل وغيره ورقته عائشة، وفعل ذلك الخلفاء والسلف، فإن كان الرقى قادحًا في التوكّل ومانعًا من اللحوق بالسبعين ألفًا، فالتوكّل لم يتمّ للنبيّ ﷺ ولا لأحد من الخلفاء، ولا يكون أحد منهم في السبعين ألفًا مع أنّهم أفضل مَن وافى القيامة بعد الأنبياء، ولا ينتحل هذا عاقل»[٣].

المذهب الثالث: التفريق بين فعل الرقية وطلبها، فطلب الرقية مكروه وقادح في التوكل، وفعلها مستحب وإحسان من فاعله.

وإلى هذا القول ذهب ابن تيمية، وتلميذه ابن القيم، وسليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، وقد تقدم نقل كلامهم والجواب عن الاعتراضات الموجهة إليه، والإجابة عنه في الكلام على لفظة «يرقون» بما أغنى عن إعادته هنا.

(١) يُنظر: شرح معاني الآثار (٣٢٦/٤)، إكمال المعلم (٦٠٢/١)، المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم (٤٦٤/١)، فتح الباري (٢١١/١٠).

(٢) يُنظر: التمهيد (٢٦٨/٥).

(٣) المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم (٤٦٤/١-٤٦٥).

قال الشيخ ابن عثيمين في معرض كلامه على لفظة «ولا يسترقون»: «استفعل بمعنى طلب الفعل، مثل استغفر؛ أي: طلب المغفرة، واستجار: طلب الجوار، وهنا استرقى؛ أي: طلب الرقية، أي لا يطلبون من أحد أن يقرأ عليهم؛ لما يلي:

١ – لقوة اعتمادهم على الله.

٢ – لعزة نفوسهم عن التذلل لغير الله.

٣ – ولما في ذلك من التعلق بغير الله»[(١)].

المسألة الثانية: ظاهر حديث ابن عباس رضي الله عنهما–وغيره– فيه الثناء على من يترك الكي، وجاءت أحاديث أخرى فيها عدم محبة النبي ﷺ له، وأحاديث أخرى في النهي عنه، وأحاديث أخرى في تركه، وكلها في الصحيحين أو أحدهما، فكيف ندفع هذا التعارض؟

قبل ذكر كيفية دفع هذه التعارض، سأذكر بعض الأحاديث الواردة، فمن ذلك:

١– عن جابر ﷺ قال: رُمي سعد بن معاذ ﷺ في أكحله، قال: فحسمه النبي ﷺ بيده بمشقص، ثم ورمت فحسمه الثانية[(٢)].

٢– عن جابر ﷺ قال: بعث رسول الله ﷺ إلى أبي بن كعب طبيبا، فقطع منه عرقا، ثم كواه عليه[(٣)].

٣– قال أنس ﷺ: كويت من ذات الجنب، ورسول الله ﷺ حي، وشهدني أبو طلحة وأنس بن النضر وزيد بن ثابت، وأبو طلحة كواني[(٤)].

٤– عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن كان في شيء من أدويتكم – أو: يكون في شيء من أدويتكم – خير،**

(١) القول المفيد على كتاب التوحيد (١/١٠٢–١٠٣).
(٢) أخرجه البخاري (٢٢٠٨).
(٣) أخرجه مسلم (٢٢٠٧).
(٤) أخرجه البخاري (٥٧١٩).

ففي شرطة محجم، أو شربة عسل، أو لذعة بنار توافق الداء، وما أحب أن أكتوي»[1].

٥- عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**الشفاء في ثلاثة: في شربة عسل، وشرطة محجم، وكية نار، وأنهى أمتي عن الكي**»[2].

وقد اتفقت كلمة العلماء في الجمع بين هذه الأحاديث، واختلفوا في كيفية الجمع وهذا ذكرٌ لما وقفت عليه من أقوالهم:

١- أن الرقى والكي مكروهان من بين سائر الأدوية، وأنهما قادحان في التوكل دون غيرهما، وسبق ذكر دليلهم والجواب عنه في المسألة الأولى.

٢- قال ابن قتيبة: «والكي جنسان، أحدهما: كي الصحيح لئلا يعتل، كما يفعل كثير من أمم العجم، فإنهم يكوون ولدانهم وشبانهم من غير علة بهم، يرون أن ذلك الكي، يحفظ لهم الصحة، ويدفع عنهم الأسقام.... وكانت العرب تذهب هذا المذهب في جاهليتها، وتفعل شبيها بذلك في الإبل إذا وقعت النقبة فيها، وهو جرب، أو العُرّ، وهو قروح تكون في وجوهها ومشافرها، فتعمد إلى بعير منها صحيح، فتكويه ليبرأ منها ما به العُرّ أو النقبة.... وهذا هو الأمر الذي أبطله رسول الله ﷺ، وقال فيه: «**لم يتوكل من اكتوى**»؛ لأنه ظن أن اكتواءه، وإفزاعه الطبيعة بالنار -وهو صحيح- يدفع عنه قدر الله تعالى، ولو توكل عليه، وعلم أن لا منجى من قضائه، لم يتعالج -وهو صحيح- ولم يكو موضعا لا علة به، ليبرأ العليل.

وأما الجنس الآخر فكي الجرح إذا نغل، وإذا سال دمه فلم ينقطع، وكي العضو إذا قُطع، أو حسمه...وهذا هو الكي الذي قال النبي ﷺ: «**إن فيه الشفاء**»»[3].

وبمثل هذا الجمع قال الطحاوي[4].

---

(١) أخرجه البخاري (٥٦٨٣ و٥٧٠٢ و٥٧٠٤)، ومسلم (٢٢٠٥).

(٢) أخرجه البخاري (٥٦٨٠ و٥٦٨١)

(٣) يُنظر: تأويل مختلف الحديث (ص٤٦٢-٤٦٤).

(٤) يُنظر: شرح معاني الآثار (٣٢٢/٤).

٣- قال الخطابي: «وأما حديث عمران بن حصين في النهى عن الكي[١] فقد يحتمل وجوهاً: أحدها: أن يكون من أجل أنهم كانوا يعظمون أمره، ويقولون آخر الدواء الكي، ويرون أنه يحسم الداء ويبرئه، وإذا لم يفعل ذلك عطب صاحبه وهلك، فنهاهم عن ذلك إذا كان على هذا الوجه، وأباح لهم استعماله على معنى التوكل على الله سبحانه وطلب الشفاء والترجي للبرء بما يحدث الله عز وجل من صنعه فيه ويجلبه من الشفاء على أثره فيكون الكي والدواء سبباً لا علة.... وفيه وجه آخر: وهو أن يكون معنى نهيه عن الكي هو أن يفعله احترازاً عن الداء قبل وقوع الضرورة ونزول البلية وذلك مكروه، وإنما أبيح العلاج والتداوي عند وقوع الحاجة ودعاء الضرورة إليه، ألا ترى أنه إنما كوى سعداً حين خاف عليه الهلاك من النزف، وقد يحتمل أن يكون إنما نهى عمران خاصة عن الكي في علة بعينها لعلمه أنه لا ينجع، ألا تراه يقول: فما أفلحنا ولا أنجحنا، وقد كان به الناصور، فلعله إنما نهاه عن استعمال الكي في موضعه من البدن والعلاج إذا كان فيه الخطر العظيم كان محظورًا، والكي في بعض الأعضاء يعظم خطره وليس كذلك في بعض الأعضاء، فيشبه أن يكون النهي منصرفاً إلى النوع المخوف منه»[٢].

٤- قال ابن عبدالبر: «فمن ترك الكي ثقة بالله وتوكلا عليه كان أفضل؛ لأن هذه منزلة يقين صحيح وتلك منزلة رخصة وإباحة»[٣].

ويجاب عنه: بأن فعل الأسباب لا ينافي اليقين والتوكل على الله تعالى، بل إن التوكل على الله تعالى يعد أعظم الأسباب نفعًا فكيف ينافيها[٤]؟

---

(١) ولفظه: نهى النبي ﷺ عن الكي فاكتوينا، فما أفلحنا، ولا أنجحنا. وهذا الحديث أخرجه الطيالسي (٨٦٩)، وأحمد (١٩٨٣١ و١٩٨٦٤ و١٩٩٨٩ و٢٠٠٠٤)، وابن ماجه (٣٤٩٠)، وأبو داود (٣٨٦٥)، والترمذي (٢٠٤٩)، وغيرهم.

(٢) معالم السنن (٢١٨/٤).

(٣) التمهيد (٦٥/٢٤).

(٤) يُنظر: أحاديث العقيدة التي يوهم ظاهرها التعارض في الصحيحين للدكتور سليمان الدبيخي (ص٢٠٩).

٥- قال القرطبي: «وكي النبي ﷺ لأُبي وسعد دليلٌ على جواز الكي والعمل به إذا ظن الإنسان منفعته، ودعت الحاجة إليه، فيحمل نهيه ﷺ عن الكي على ما إذا أمكن أن يُستغنى عنه بغيره من الأدوية، فمن فعله في محله وعلى شرطه، لم يكن ذلك مكروهًا في حقه، ولا مُنقصًا له من فضله، ويجوز أن يكون من السَّبعين ألفًا الذين يدخلون الجنة بغير حساب، كيف لا وقد كوى النبي ﷺ سعد بن معاذ الذي اهتز له عرش الرَّحمن، وأُبي بن كعب المخصوص بأنه أقرأ الأمَّة للقرآن، وقد اكتوى عمران بن حصين، فمن اعتقد أن هؤلاء لا يصلحون أن يكونوا من السبعين ألفًا ففساد كلامه لا يخفى، وعلى هذا البحث فيكون قوله في السبعين ألفًا: «**أنهم هم الذين لا يكتوون**» إنما يعني به الذي يكتوي وهو يجد عنه غنى»[(١)].

وقال ابن القيم: «فقد تضمنت أحاديث الكي أربعة أنواع، أحدها: فعله، والثاني: عدم محبته له، والثالث: الثناء على من تركه، والرابع: النهي عنه، ولا تعارض بينها بحمد الله تعالى، فإن فعله يدل على جوازه، وعدم محبته له لا يدل على المنع منه، وأما الثناء على تاركه فيدل على أن تركه أولى وأفضل، وأما النهي عنه فعلى سبيل الاختيار والكراهة أو عن النوع الذي لا يحتاج إليه، بل يفعل خوفا من حدوث الداء»[(٢)].

وقال ابن حجر: «ويؤخذ من الجمع بين كراهته ﷺ للكي وبين استعماله له أنه لا يترك مطلقا ولا يستعمل مطلقا، بل يستعمل عند تعينه طريقا إلى الشفاء مع مصاحبة اعتقاد أن الشفاء بإذن الله تعالى»[(٣)].

وبمثل هذا الجمع قال العيني، والمناوي، والشوكاني[(٤)].

وما ذكره هؤلاء العلماء جمعٌ حسن.

---

(١) المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم (٥/٥٩٧-٥٩٨).

(٢) زاد المعاد (٤/٦٠).

(٣) فتح الباري (١٠/١٣٩).

(٤) يُنظر: عمدة القاري (٢١/٢٣١)، فيض القدير (٦/٨٢)، نيل الأوطار (٨/٢٣٥-٢٣٦).

المسألة الثالثة: ما حكم التداوي؟

اختلف العلماء في هذه المسألة وقد لخص الكلام على هذه المسألة سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب فقال: «اختلف العلماء في التداوي، هل هو مباح وتركه أفضل، أو مستحب أو واجب؟ فالمشهور عن أحمد الأول لهذا الحديث وما في معناه، والمشهور عند الشافعي الثاني، حتى ذكر النووي في شرح مسلم أنه مذهبهم ومذهب جمهور السلف وعامة الخلف، واختاره الوزير أبو المظفر، قال: ومذهب أبي حنيفة أنه مؤكد حتى يُداني به الوجوب قال: ومذهب مالك أنه يستوي فعله وتركه فإنه قال: لا بأس بالتداوي ولا بأس بتركه، وقال شيخ الإسلام: ليس بواجب عند جماهير الأئمة، إنما أوجبه طائفة قليلة من أصحاب الشافعي وأحمد»(١).

المسألة الرابعة: ما حكم طلب الدعاء من الآخرين؟

اختلف العلماء في هذه المسألة على قولين:

القول الأول: أنه مستحبٌ، قال النووي: «باب استحباب طلب الدعاءِ من أهل الفضلِ وإن كان الطالبُ أفضل من المطلوبِ منه، والدعاء في المواضعِ الشريفة، اعلم أن الأحاديث في هذا الباب أكثرُ من أن تُحصر، وهو مجمعٌ عليه»(٢).

واستبط الشيخ عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن فيه طلب الدعاء من الفاضل(٣).

ومن أدلتهم على ذلك: ما جاء أن النبي ﷺ قال لعمر: «**لا تنسنا يا أخي من دعائك**»(٤).

(١) تيسير العزيز الحميد (ص٨٥)، ونقله صاحب فتح المجيد (١/١٧٠). ويُنظر: منحة الحميد في تقريب كتاب التوحيد فقد أطال في الكلام حول مسألة حكم التداوي (ص٧٠-٧٢).

(٢) الأذكار (ص٧٧٣-٧٧٤).

(٣) يُنظر: فتح المجيد (١/١٧١).

(٤) تقدم تخريجه، وإسناده ضعيف.

وما أخرجه مسلم من طريق أبي الزبير، عن صفوان وهو ابن عبدالله بن صفوان، وكانت تحته الدرداء، قال: قدمت الشام، فأتيت أبا الدرداء في منزله، فلم أجده ووجدت أم الدرداء، فقالت: أتريد الحج العام؟ فقلت: نعم، قالت: فادع الله لنا بخير، فإن النبي ﷺ كان يقول: «**دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة، عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير، قال الملك الموكل به: آمين ولك بمثل**»(١).

القول الثاني: أن طلب الدعاء من الآخرين جائزٌ وخلاف الأولى، إلا إذا قُصد به مصلحة الداعي، قال ابن تيمية: «وأما سؤاله لغيره أن يدعو له، فقد قال النبي ﷺ لعمر: «**لا تنسنا من دعائك**»(٢)، وقال: «**إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا عليّ؛ فإنه من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا، ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها درجة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا ذلك العبد، فمن سأل الله لي الوسيلة حلت له شفاعتي يوم القيامة**(٣)»، وقد يقال في هذا: هو طلب من الأمة الدعاء له؛ لأنهم إذا دعوا له حصل لهم من الأجر أكثر مما لو كان الدعاء لأنفسهم كما قال للذي قال: أجعل صلاتي كلها عليك؟ فقال: «**إذا يكفيك الله ما أهمك من أمر دنياك وآخرتك**(٤)»، فطلبه منهم الدعاء له لمصلحتهم كسائر أمره إياهم بما أمر به وذلك لما في ذلك من المصلحة لهم فإنه قد صح عنه أنه قال: «**ما**

(١) أخرجه مسلم (٢٧٣٣).

(٢) أخرجه أحمد (١٩٥)، وابن ماجه (٢٨٤٩)، والترمذي (٣٥٦٢) من طريق عاصم بن عبيدالله، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر ﷺ. وإسناده ضعيف؛ ففيه عاصم بن عبيدالله العمري، قال عنه ابن حجر في التقريب (٣٠٦٥): ضعيف

(٣) أخرجه مسلم (٣٨٤).

(٤) أخرجه أحمد (٢١٢٤٢)، والترمذي (٢٤٥٧)، وغيرهم من طريق عبدالله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أُبي، عن أُبي بن كعب ﷺ.

من رجل يدعو لأخيه بظهر الغيب بدعوة إلا وكل الله به ملكا كلما دعا دعوة قال الملك الموكل به: آمين ولك مثله»»[١][٢].

وقال-أيضًا-: «فالطالب للدعاء من غيره نوعان: أحدهما: أن يكون سؤاله على وجه الحاجة إليه، فهذا بمنزلة أن يسأل الناس قضاء حوائجه، والثاني: أنه يطلب منه الدعاء لينتفع الداعي بدعائه له وينتفع هو، فينفع الله هذا وهذا بذلك الدعاء، كمن يطلب من المخلوق ما يقدر المخلوق عليه، والمخلوق قادر على دعاء الله ومسألته، فطلب الدعاء جائز كمن يطلب منه الإعانة بما يقدر عليه فأما ما لا يقدر عليه إلا الله فلا يجوز أن يطلب إلا من الله، لا من الملائكة ولا من الأنبياء ولا من غيرهم، لا يجوز أن يقول لغير الله: اغفر لي، واسقنا الغيث، ونحو ذلك»[٣].

وقال الشيخ محمد العثيمين: «طلب الإنسان من غيره أن يدعو له، لو لم يكن فيه إلا أنه سأل الناس، وقد كان من مبايعات الرسول ﷺ لأصحابه: «**ألا يسألوا الناس شيئًا**»[٤]، و شيئًا نكرة في سياق النفي تعم كل شيء، هذه هي القاعدة الأصولية، حتى كان عصا أحدهم يسقط منه وهو على راحلته فينزل ويأخذه لا يقول لأحد: ناولني العصا؛ لأنهم بايعوا النبي ﷺ ألا يسألوا الناس شيئاً، لو لم يكن فيه إلا هذا لكفى، لكن ربما يكون في قلب الإنسان احتقارٌ لنفسه وسوء ظنٍ فيسأل غيره، فيُقال: يا أخي! أحسن الظن بالله عز وجل، وأنت إذا كنت لست أهلاً لقبول الدعاء، فإن دعاء غيرك لا ينفعك، فعليك أن تحسن الظن بالله، ولا تجعل واسطة بينك وبين الله يدعو لك؛ ادع ربك أنت، فالله عز وجل يقول: چ ﮩ ﮪ ﮫ چ [الأعراف:٥٥]، فنفس دعائك لله عبادة، فكيف تفوت على نفسك هذه العبادة العظيمة؟ وكذلك فإن بعض

(١) أخرجه مسلم (٢٧٣٢).
(٢) مجموع الفتاوي (٧٩/١). ويُنظر: مجموع الفتاوي (١٩٢/١ و٣٢٦).
(٣) مجموعة الرسائل والمسائل (١٤/١).
(٤) أخرجه مسلم (١٠٤٦).

الناس إذا طلب من شخص يظهر فيه الصلاح أن يدعو له فإنه ربما يعتمد على دعائه هذا ولا يدعو لنفسه أبداً، ثم إنَّ فيه -أيضاً- مسألة ثالثة: وهي أنه ربما يحصل للذي طلب منه الدعاء غرور بنفسه، وأنه أهل لأن يطلب منه الدعاء، لكن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله قال: إذا طلبت من أخيك الدعاء -تريد بذلك نفعه بإحسانه إليك، أو نفعه إذا دعا لك بظهر الغيب- إن الملك يقول: آمين، ولك بمثله، فهذا لا بأس به، أما إذا أردت مجرد انتفاعك أنت فقط؛ فهذا من المسألة المذمومة، أما ما ذكرت من طلب عمر ﷺ من أويس أن يدعو له ﷺ[1] فهذا بأمر النبي ﷺ وهو خاص بالرجل، ولهذا لم يطلب من عمر أو غيره أن يقول لأبي بكر ﷺ: ادع الله لنا، وأبو بكر أفضل من عمر، وأفضل من أويس، وأفضل من بقية الصحابة، لكن هذا خاص بهذا الرجل الذي حث النبي ﷺ ممن أدركه أن يقول له: ادع الله لي، والمسائل الخاصة لا تتعدى محلها»[2].

وقال -أيضًا-: «طلب الدعاء من الرجل الذي ترجى إجابته، إما لصلاحه أو لكونه يذهب إلى أماكن ترجى فيها إجابة الدعاء كالسفر والحج والعمرة وما أشبه ذلك، هو في الأصل لا بأس به، لكن إذا كان يخشى منه محذور؛ كما لو يخشى اتكال الطالب على دعاء المطلوب، وأن يكون دائماً متكلاً على غيره في ما يدعو به ربه، أو يخشى من أن يُعجب المطلوب بنفسه، ويظن أنه وصل إلى حد يُطلب منه الدعاء فيلحقه الغرور، فهذا يُمنع لاشتماله على محذور، وأما إذا لم يشتمل على محذور فالأصل فيه الجواز، لكن مع ذلك نقول: إنه لا ينبغي؛ لأنه ليس من عادة الصحابة ﷺ أن يوصي بعضهم بعضاً بالدعاء، وأما ما يروى أن النبي ﷺ قال لعمر: «**لا تنسنا يا أخي من صالح دعائك**»؛ فإنه ضعيف لا يصح عن النبي ﷺ، وأما سؤال بعض الصحابة ﷺ لرسول الله ﷺ الدعاء، فمن المعلوم أنه لا أحد يصل إلى

(١) أخرجه مسلم (٢٥٤٢).
(٢) لقاءات الباب المفتوح (ص٦٢٠).

مرتبة النبي ﷺ، وإلا فقد طلب منه عُكّاشة بن محصن أن يدعو له فيجعله من الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب، فقال: «**أنت منهم**»، ودخل رجل يسأله أن يسأل الله الغيث لهم فسأل، وأما إيصاء النبي للصحابة أن يطلبوا من أويس القرني أن يدعو لهم[١]فهذا لا شك أنه خاص به، وإلا فمن المعلوم أن أويسًا ليس مثل أبي بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي، ولا غيرهم من الصحابة، ومع ذلك لم يوصِ أحداً من الصحابة أن يَطلب من أحدهم أن يدعو لهم، وخلاصة الجواب أن نقول: إنه لا بأس بطلب الدعاء ممن ترجى إجابته بشرط ألا يتضمن ذلك محذوراً، ومع هذا فإن تركه أفضل وأولى»[٢].

والذي يظهر –والله أعلم– أن طلب الدعاء من الغير جائز وسائغ، ما لم يترتب على ذلك محاذير، قال الشاطبي: «فقد جاء في دعاء الإنسان لغيره الكراهية عن السلف، لا على حكم الأصالة، بل بسبب ما ينضم إليه من الأمور المخرجة عن الأصل»[٣].

المسألة الخامسة: لو أن شخصًا استرقى أو اكتوى أو تطير، ثم ندم على فعله، هل يدخل في الفضل الوارد في الحديث؟

جاء في صحيح مسلم[٤] أن عمران بن حصين رضي الله عنهما كانت الملائكة تُسلم عليه حتى اكتوى، فتركت الملائكة التسليم عليه[٥]، ثم ترك الكي فعادت.

(١) أخرجه مسلم (٢٥٤٢).

(٢) لقاءات الباب المفتوح (٣/٢٨٣-٢٨٤)

(٣) الاعتصام (٢/٣٣١)، ويُنظر في هذه المحاذير: منحة الحميد في تقريب كتاب التوحيد (ص٧٤-٧٥).

(٤) (١٢٢٦).

(٥) قال ابن الأثير: «إن الملائكة كانت تسلم عليه، فلما اكتوى بسبب مرضه تركوا السلام عليه؛ لأن الكي يقدح في التوكل والتسليم إلى الله والصبر على ما يبتلى به العبد وطلب الشفاء من عنده، وليس ذلك قادحا في جواز الكي ولكنه قادح في التوكل، وهي درجة عالية وراء مباشرة الأسباب». يُنظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٣٩٤).

فالذي يظهر -والله أعلم- أنَّ من فعل أحد هذه الأمور ثم ندم، يُرجى له أن يدخل في الفضل الوارد، وفضل الله واسع؛ لخبر عمران رضي الله عنه.

المسألة السادسة: لو طلب منك إنسان أن يرقيك، فهل يفوتك الفضل الوارد إذا لم تمنعه؟

الذي يظهر -والله أعلم- أنَّ عدم منعه لا يمنع من الدخول في الفضل الوارد؛ لأن النبي ﷺ لم يمنع عائشة أن ترقيه، وهو أكمل الخلق توكلًا على الله وثقة به، ولأن هذا الحديث: «**لا يسترقون**...الخ» إنما كان في طلب هذه الأشياء، ولا يخفى الفرق بين أن تحصل هذه الأشياء بطلب وبين أن تحصل بغير طلب»[1].

(١) يُنظر: مجموع فتاوي ورسائل العثيمين (٩/٩٤).

المبحث الثالث: الفوائد المستنبطة من الحديث.

١- عمق علم الصحابة ﷺ؛ لمعرفتهم أنهم لم ينالوا ذلك إلا بعمل، وذلك أنَّ الصحابة خاضوا فيمن يكون له هذا الثواب العظيم، فقال بعضهم: فلعلهم الذين صحبوا رسول الله ﷺ، وقال بعضهم: لعلهم الذين ولدوا في الإسلام فلم يشركوا بالله شيئا، وذكروا أشياء(١).

٢- حرص الصحابة ﷺ على الخير ، فلما حرصوا على معرفة أعمال هؤلاء السبعين ألفًا ليعملوا بها فيحصلوا ثواب الذين يدخلون الجنة بغير حساب؛ دل ذلك على حرصهم على الخير(٢).

٣- أنَّ ترك الرقية والكي والتطير من تحقيق التوحيد؛ وذلك لما فيهما من التفات القلب إلى غير الله تعالى(٣)، ومن أخص ما يدل على تحقيقه: كمال القنوت لله، وقوة التوكل على الله بحيث لا يلتفت القلب إلى المخلوقين في شأن من شؤونه، ولا يستشرف إليهم بقلبه، ولا يسألهم بلسان مقاله أو حاله، بل يكون ظاهره وباطنه وأقواله وأفعاله وحبه وبغضه وجميع أحواله كلها مقصودا بها وجه الله، متبعا فيها رسول الله، والناس في هذا المقام العظيم درجات، وليس تحقيق التوحيد بالتمني ولا بالدعاوى الخالية من الحقائق، وإنما ذلك بما وقر في القلوب من عقائد الإيمان وحقائق الإحسان وصدقته الأخلاق الجميلة، والأعمال الصالحة الجليلة، فمن حقق التوحيد على هذا الوجه حصلت له جميع الفضائل المشار إليها في الباب السابق بأكملها(٤).

٤- أن خصال السبعين ألفًا المذكورة في الحديث جِماعها قوة التوكل على الله(٥).

---

(١) يُنظر: كتاب التوحيد (ص١٢٦)، التوضيح المفيد لمسائل التوحيد (ص٤٢)، القول المفيد (١٠٨/١).
(٢) يُنظر: كتاب التوحيد (ص١٢٦)، التوضيح المفيد لمسائل التوحيد (ص٤٢-٤٣).
(٣) يُنظر: كتاب التوحيد (ص١٢٦)، التوضيح المفيد لمسائل التوحيد (ص٤٢).
(٤) يُنظر: القول السديد (ص٢٨).
(٥) يُنظر: كتاب التوحيد (ص١٢٦)، القول المفيد (١٠٨/١).

٥- فضيلة هذه الأمة بالكمية والكيفية: أما الكمية؛ فلأنَّ النبي ﷺ رأى سوادًا عظيمًا أعظم من السواد الذي كان مع موسى، وأما الكيفية؛ فلأنَّ معهم هؤلاء الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون(١).

٦- فضيلة أصحاب موسى عليه السلام؛ وذلك لكثرتهم حتى ظن النبي ﷺ أنهم أمته(٢).

٧- ثمرة هذا العلم، وهو عدم الاغترار بالكثرة، وعدم الزهد في القلة، فهذا الحديث يفيد أن الأكثر لم يتبعوا الرسل فلا يغتر بهم، وأن الأقل هم الذين اتبعوهم فلا يزهد بهم، بل يتبع الحق الذي هم عليه، ويترك الباطل الذي عليه الأكثر ولا يغتر بهم، كما قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوۡ حَرَصۡتَ بِمُؤۡمِنِينَ ﴾ [يوسف: ١٠٣](٣).

٨- في قول سعيد بن جبير في بعض الروايات لحصين بن عبدالرحمن: قد أحسن من انتهى إلى ما سمع ولكن حدثنا...الخ، دليلٌ على عمق علم السلف؛ فعلم أن الحديث الأول يخالف الثاني؛ أي لما ذكر حصين أنه فعل الرقية لما بلغه من حديث بريدة صوبه سعيد ثم بين له ما هو أفضل من ذلك وأنه لا يخالفه بل يزيد عليه، لأن قوله: لا رقية إلا من عين أو حمة لا يخالف الثاني؛ لأن الثاني إنما هو في الاسترقاء، والأول في الرقية، فالإنسان إذا أتاه من يرقيه ولم يمنعه؛ فإنه لا ينافي قوله: «**ولا يسترقون**»؛ لأن هناك ثلاث مراتب:

المرتبة الأولى: أن يطلب من يرقيه، وهذا قد فاته الكمال.

المرتبة الثانية: أن لا يمنع من يرقيه، وهذا لم يفته الكمال؛ لأنه لم يسترق ولم يطلب.

(١) يُنظر: كتاب التوحيد (ص١٢٦)، القول المفيد (١٠٨/١).
(٢) يُنظر: كتاب التوحيد (ص١٢٦)، المحاورات لطلب الأمر الرشيد في تفهم كتاب التوحيد (١٣٩/١).
(٣) يُنظر: كتاب التوحيد (ص١٢٦)، التوضيح المفيد لمسائل التوحيد (ص٤٣).

المرتبة الثالثة: أن يمنع من يرقيه، وهذا خلاف السنة؛ فإن النبي ﷺ لم يمنع عائشة أن ترقيه، وكذلك الصحابة لم يمنعوا أحدا أن يرقيهم؛ لأن هذا لا يؤثر في التوكل(١).

٩- بعد السلف الصالح عن الرياء، و عن مدح الإنسان نفسه بما ليس فيه، وهذا مستفادٌ من قول حُصين في بعض الروايات: أما إني لم أكن في صلاة ولكني لدغت؛ لأنه إذا كان رأى الكوكب الذي انقض استلزم أن يكون يقظان، واليقظان: إما أن يصلي، وإما أن يكون له شغل آخر، وإما أن يكون لديه مانع من النوم، فخاف أن يظن الحاضرون أنه قام يصلي فدفع عن نفسه إيهام العبادة، وهذا بخلاف من يقول: فعلت وفعلت ليوهم الأغمار أنه من الأولياء، وربما علق السبحة في عنقه، أو أخذها في يده يمشي بها بين الناس إعلامًا للناس أنه يسبح عدد ما فيها من الخرز(٢).

١٠- قول النبي ﷺ لعُكّاشة: «**أنت منهم**»، فيه علم من أعلام نبوته ﷺ؛ لأن عُكّاشة ﷺ بقي محروسا من الكفر حتى مات على الإسلام، وقُتل شهيدًا في سبيل الله فوقع كما أخبر ﷺ(٣).

١١- فضيلة عُكّاشة بن محصن ﷺ، ومن عقيدة أهل السنة والجماعة أنهم يشهدون بالجنة لمن شهد له الرسول ﷺ، وممن شهد لهم الرسول ﷺ عُكّاشة بن مِحْصن ﷺ(٤).

١٢- حُسن خلق النبي ﷺ وذلك لكونه لم يقل للرجل الذي قام بعد عُكّاشة: لست منهم، فيقع في نفسه شيء، ولكنه قال له: «**سبقك بها عكاشة**»(٥).

---

(١) يُنظر: كتاب التوحيد (ص١٢٦-١٢٧)، التوضيح المفيد لمسائل التوحيد (ص٤٤)، القول المفيد (١/١١٠-١١١).

(٢) يُنظر: كتاب التوحيد (ص١٢٧)، تيسير العزيز الحميد (ص٧٨)، التوضيح المفيد لمسائل التوحيد (ص٤٤)، القول المفيد (١/١١١).

(٣) يُنظر: كتاب التوحيد (ص١٢٧)، التوضيح المفيد لمسائل التوحيد (ص٤٤)، القول المفيد (١/١١١).

(٤) يُنظر: لمعة الاعتقاد (ص٣٧)، العقيدة الواسطية (١١٦)، كتاب التوحيد (ص١٢٧)، شرح العقيدة الواسطية للهراس (ص٢٤١).

(٥) يُنظر: كتاب التوحيد (ص١٢٧)، التوضيح المفيد لمسائل التوحيد (ص٤٤)، القول المفيد (١/١١١).

١٣- هذا الحديث لا يَدلُ على أن السبعين ألفًا المذكورين في الحديث لا يباشرون الأسباب أصلا، فإن مباشرة الأسباب -في الجملة- أمرٌ فطري ضروري، لا انفكاك لأحد عنه، بل نفس التوكل: مباشرة لأعظم الأسباب، كما قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥ﴾ [الطلاق: ٣]، أي: كافيه، وإنما المراد أنهم يتركون الأمور المكروهة مع حاجتهم إليها؛ توكلا على الله تعالى، كالاكتواء والاسترقاء، فتركهم له لكونه سببا مكروها، لا سيما والمريض يتشبث - فيما يظنه سببا لشفائه - بخيط العنكبوت، وأما مباشرة الأسباب والتداوي على وجه لا كراهة فيه، فغير قادح في التوكل، فلا يكون تركه مشروعا، لما في الصحيحين عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء**»[(١)]، فالتداوي مشروع، وهو: إما واجب، أو مستحب، وقد يكون في بعض الأحوال مباحًا، وقد قال النبي ﷺ: «**إن الله أنزل الداء والدواء، وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تداووا بحرام**»[(٢)]، فالمقصود من هذا: أن التداوي ليس خارمًا لتحقيق التوحيد ولكن الذي هو من صفة أهل تحقيق التوحيد أنهم لا يسترقون بخصوص الرقية، ولا يكتوون بخصوص الكي، ولا يتطيرون، وأما ما عدا ذلك مما أذن به، فلا يدخل فيما يختص به أهل تحقيق التوحيد[(٣)].

١٤- في هذا الحديث إباحة المناظرة والمباحثة والمذاكرة في نصوص الشرع، على وجه الاستفادة وبيان الحق، وأن الرجوع في ذلك عند الاختلاط واختلاف الأفهام إلى الأعلم في ذلك، كالشيخ المستفاد منه[(٤)].

---

(١) أخرجه البخاري (٥٦٧٨).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٨٧٤) عن أبي الدرداء ﷺ، والحديث فيه اختلاف في إسناده، وله شواهد، ذكرها محققو السنن مطبوعة الرسالة.

(٣) يُنظر: تيسير العزيز الحميد (ص٨٤)، فتح المجيد (١٦٨/١)، التمهيد لشرح كتاب التوحيد (ص٣٩-٤٠).

(٤) يُنظر: فتح المجيد (١٦٤/١)، فتح الحميد في شرح كتاب التوحيد (٣٣٣/٢).

والمذاكرة هي في الأصل: طرح موضوع للبحث بين اثنين أو أكثر، وقد يكون الموضوع مسألةً فقهية، أو حديثية، أو لغوية، أو نحوية، أو غير ذلك[١].

١٥- في سؤال سعيد بن جبير لتلامذته عمن رأى الكوكب الذي سقط البارحة؛ لأجل أن يخبرهم بالحكمة التي من أجلها يسقط؛ لأنَّ أهل الجاهلية يعتقدون في ذلك اعتقادًا باطلاً، فقد جاء في صحيح مسلم[٢] أن عبدالله بن عباس ب قال: أخبرني رجل من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار، أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله ﷺ رُمي بنجم فاستنار، فقال لهم رسول الله ﷺ: «**ماذا كنتم تقولون في الجاهلية، إذا رمي بمثل هذا؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم، كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم، ومات رجل عظيم، فقال رسول الله ﷺ: «**فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا تبارك وتعالى اسمه، إذا قضى أمرا سبح حملة العرش، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ماذا قال: فيستخبر بعض أهل السماوات بعضا، حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا، فتخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم، ويرمون به، فما جاءوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم ينقصون فيه ويزيدون**»

فيظهر أن ابن جبير أراد أن يُبين هذا لتلامذته ولكنه عرض أمر آخر، وهو كلام حصين بن عبدالرحمن لما أخبر برؤيته ثم اعتذر أنه لم يكن في صلاة[٣].

١٦- في قول سعيد بن جبير: فما حملك على هذا؟ دليل على أن السلف ما كانوا يعملون شيئًا إلا إذا كان لديهم دليلٌ، وهذا الواجب على كل مسلم أن لا يقدم على عملٍ إلا إذا عرف دليله، وفيه طلب الحجة على صحة

(١) يُنظر: فتح المجيد (١٦٤/١)، الجرح والتعديل للدكتور إبراهيم اللاحم (ص٦٢).
(٢) (٢٢٢٩).
(٣) يُنظر: المحاورات لطلب الأمر الرشيد في تفهم كتاب التوحيد (١١٩/١-١٢٠)

المذهب، وأن من فعل شيئًا سُئل عن مستنده في فعله، ومن لم يكن معه حجة فرعية فلا عذر له[١].

١٧- في هذا الحديث دليل على فضيلة علم السلف، وحسن أدبهم في تبليغ العلم، وإرشاد من أخذ بشيء من العلم إلى الأفضل، وهذا مأخوذ من قول سعيد بن جبير: قد أحسن من انتهى إلى ما سمع ولكن...الخ[٢].

١٨- في هذا الحديث جواز الاجتهاد فيما لم يكن فيه دليل؛ لأن الصحابة قالوا ما قالوا في تحديد السبعين ألفًا باجتهادهم، ولم ينكر ﷺ ذلك عليهم، لكن المجتهد إذا لم يكن معه دليل، لا يجوز له أن يجزم بصواب نفسه، بل يقول: لعل الحكم كذا وكذا كقول الصحابة ﷺ في هذا الحديث[٣].

١٩- في هذا الحديث فضيلة السلف وأن ما يرونه من الآيات السماوية لا يعدونه عادةً، بل يعلمون أنه آية من آيات الله[٤].

٢٠- يؤخذ من توقع الصحابة أن السبعين ألفًا هم الذين ولدوا على الإسلام، المحافظة على الأولاد، والمحافظة على فطرتهم، ويدل على وجوب التربية على الإسلام، والتربية على التّوحيد، وتصحيح العقيدة، لأن بعض الناس اليوم لا تهمهم العقيدة، ويقولون العقيدة أمرها سهل، والناس أحرار في عقائدهم، ولا يهتمون بأمر الشرك، ويقولون هذه اجتهادات، ولا يهتمون بالدعوة إلى التّوحيد، والتحذير من الشرك، وتصحيح العقائد[٥].

(١) يُنظر: الدر النضيد (ص٣٧)، المحاورات لطلب الأمر الرشيد في تفهم كتاب التوحيد (١٢١/١).
(٢) يُنظر: الدر النضيد (ص٤١).
(٣) يُنظر: قرة عيون الموحدين (ص٢٩).
(٤) يُنظر: حاشية كتاب التوحيد (ص٣٩)
(٥) يُنظر: إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد (٨٨/١).

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: ففي ختام هذا البحث الذي أسأل الله ﷻ أن ينفع به، ألخص أهم نتائجه في النقاط التالية:

١) أنَّ لفظة «**يرقون**» في حديث ابن عباس رضي الله عنهما، لفظة شاذة؛ فقد تفرد بها سعيد بن منصور عن بقية من رواه عن هُشيم، ومخالفة هذه الزيادة للأحاديث الواردة في استخدام النبي ﷺ للرقية حيث رقى نفسه، ورقى غيره، وأمر غيره بالرقية.

٢) ورد في بعض روايات الحديث وفي بعض الأحاديث الأخرى أن مع كل ألف سبعون ألفًا، وأمثل الوارد حديث أبي أمامة ﷺ.

٣) بلغ عدد الشواهد من الأحاديث والآثار ٣٣ شاهدًا.

٤) ورد في أحاديثَ أُخر ذكرٌ لأصناف يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، غير ما ورد في هذا الحديث، فمن ذلك:

أ- من حفظ لسانه من الكلام إلا بالحق، ويده إلا من العمل الصالح.

ب- الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع.

ج- فقراء المسلمين.

٥) طلب الدعاء من الغير جائز وسائغ، ما لم يترتب على ذلك محاذير.

٦) من فعل الاسترقاء أو الاكتواء ثم ندم، يُرجى له أن يدخل في الفضل الوارد.

وفي الختام أحمد الله على التمام، وأسأله تعالى أن ينفع بهذا البحث كاتبه وقارئه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المراجع والمصادر

أولًا) الكتب المطبوعة.

١)القرآن الكريم.

٢)أحاديث العقيدة التي يوهم ظاهرها التعارض في الصحيحين دراسة وترجيح، للدكتور سليمان الدبيخي، مكتبة دار المنهاج، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.

٣)الأربعون الصغرى، للبيهقي، تحقيق: أبي إسحاق الحويني، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٤)إتحاف الخيرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري، تحقيق: دار المشكاة العلمية بإشراف أبي تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

٥)الآحاد والمثاني، لأبي بكر بن أبي عاصم الشيباني، تحقيق: د.باسم الجوابرة، دار الراية، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٦)الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، لضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقدسي، تحقيق: د.عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، دار خضر، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠هـ.

٧)أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، للفاكهي، تحقيق: د.عبدالملك ابن دهيش، دار خضر، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

٨)الآداب، للبيهقي، تحقيق: أبو عبدالله السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٩)الأدب المفرد، للبخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار البشائر، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ.

١٠)الأذكار، للنووي، تحقيق: عبدالقادر الأرنؤوط، دار الفكر، ١٤١٤هـ.

١١)إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، للقسطلاني، المطبعة الأميرية، الطبعة الأولى، ١٣٢٣هـ.
١٢)إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، لنايف المنصوري، دار الكيان ومكتبة ابن تيمية.
١٣)الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم، تحقيق: مجموعة محققين، الجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ.
١٤)الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار، لابن عبد البر، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، دار الوعي ودار قتيبة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
١٥)الاستغاثة في الرد على البكري، لابن تيمية، تحقيق: د.عبدالله بن دجين السهلي، مكتبة المنهاج، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.
١٦)الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبدالبر، تحقيق: علي البجاوي، دار الجيل، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
١٧)أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير الجزري، دار الفكر، ١٤٠٩هـ.
١٨)الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، للخطيب البغدادي، تحقيق: د.عز الدين علي السيد، مكتبة الخانجي، الطبعة الثالثة، ١٤١٧هـ.
١٩)الأسماء والصفات، للبيهقي، تحقيق: عبدالله الحاشدي، مكتبة السوادي، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
٢٠)الإصابة في تمييز الصحابة، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: د.عبدالله التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدارسات بدار هجر، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.

٢١)إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد، لصالح الفوزان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٢٣هـ.
٢٢)أعلام الحديث، للخطابي، تحقيق: د.محمد بن سعد آل سعود، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
٢٣)الاعتصام، للشاطبي، تحقيق: مجموعة محققين، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.
٢٤)العقيدة الواسطية: اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة إلى قيام الساعة أهل السنة والجماعة، لابن تيمية، أضواء السلف، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ.
٢٥)الأفراد (الأجزاء الموجودة منه)، للدارقطني، تحقيق: جابر السريع، الطبعة الأولى، ٢٠١٢م.
٢٦)اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، لابن تيمية، تحقيق: ناصر العقل، دار عالم الكتب، الطبعة السابعة، ١٤١٩هـ.
٢٧)إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي بن قليج الحنفي، تحقيق: عادل محمد وأسامة إبراهيم، دار الفاروق، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
٢٨)الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال، للحسيني، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي.
٢٩)إكمال المعلم بفوائد مسلم، للقاضي عياض، دار الوفاء، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
٣٠)أمالي ابن بشران، لأبي القاسم عبدالملك بن محمد ابن بشران، تحقيق: عادل العزازي، دار الوطن، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
٣١)الأمالي في آثار الصحابة، لعبدالرزاق الصنعاني، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن بالقاهرة.

٣٢)الأنوار في شمائل النبي المختار، للبغةي: تحقيق: إبراهيم اليعقوبي، دار المكتبي، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٣٣)الإيمان، لابن منده، تحقيق: علي الفقيهي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

٣٤)بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، للكلاباذي، تحقيق: وجيه كمال الدين زكي، دار السلام، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.

٣٥)البداية والنهاية، للحافظ ابن كثير، تحقيق: د.عبدالله التركي، دار هجر، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٣٦)البعث لابن أبي داود، تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٣٧)البعث والنشور، للبيهقي، تحقيق: أبي عصام الشوامي، دار الحجاز، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ.

٣٨)تاج العروس، لمرتضى الزبيدي، تحقيق: مجموعة محققين، وزارة الإرشاد والأنباء بالكويت، مطبعة حكومة الكويت، سنوات متعددة أولها ١٣٨٥هـ.

٣٩)تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٤٠)تاريخ دمشق، للحافظ ابن عساكر، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، ١٤١٥هـ.

٤١)تاريخ الرقة ومن نزلها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين والفقهاء والمحدثين، للقشيري، تحقيق: إبراهيم صالح، دار البشائر، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٤٢)تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق: محمد بن علي الأزهري، الفاروق الحديثة-القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.

٤٣)التاريخ الكبير"السفر الثاني"، لابن أبي خيثمة أحمد بن زهير بن حرب، تحقيق: صلاح بن فتحي هلل، الفاروق الحديثة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

٤٤)التاريخ الكبير، للإمام البخاري، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، تصوير دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ.

٤٥)تاريخ المدينة، لابن شبة، تحقيق: فهيم شلتوت، طبع على نفقة السيد حبيب محمود، ١٣٩٩هـ.

٤٦)تاريخ واسط، لبحشل أسلم الواسطي، تحقيق: كوركيس عواد، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٤٧)تأويل مختلف الحديث، لابن قتيبة، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ.

٤٨)تالي تلخيص المتشابه، للخطيب البغدادي، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، أحمد الشقيرات، دار الصميعي، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٤٩)تحرير تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني، لبشار عواد وشعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٥٠)التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لأحمد بن عبدالرحيم العراقي، تحقيق: عبدالله نوارة، مكتبة الرشد.

٥١)الترغيب والترهيب، لأبي القاسم الأصبهاني المعروف بقوام السنة، تحقيق: أيمن بن صالح بن شعبان، دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

٥٢)تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: د.إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

٥٣)التعريفات، للجرجاني، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
٥٤)تفسير ابن أبي حاتم، تحقيق: أسعد الطيب، دار الباز، الطبعة الثالثة، ١٤١٩هـ.
٥٥)تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، للحميدي، تحقيق:د.زبيدة محمد، مكتبة السنة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
٥٦)تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، تحقيق: سامي السلامة، دار طيبة، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ.
٥٧)تفسير القرآن من الجامع لابن وهب، تحقيق: ميكلوش موراني، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.
٥٨)تقريب التهذيب، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد بحلب، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
٥٩)التمهيد لشرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، لصالح آل الشيخ، مكتبة دار المنهاج، الطبعة الثانية، ١٤٣٣هـ.
٦٠)التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبدالبر، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبدالكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة المغرب، ١٣٨٧هـ.
٦١) تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، دار الكتب العلمية.
٦٢)تهذيب التهذيب، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: إبراهيم الزيبق وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.
٦٣)تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ جمال الدين المزي، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.
٦٤)تهذيب اللغة، للأزهري، تحقيق: محمد عوض، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٦٥)التوحيد، لابن منده، تحقيق: دعلي الفقيهي، مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
٦٦)التوضيح المفيد لمسائل كتاب التوحيد، لعبدالله الدويش، دار العليان، ١٤١١هـ.
٦٧)التوكل على الله، لابن أبي الدنيا، تحقيق: فاضل الرقي، ضمن مجموع مؤلفات ابن أبي الدنيا، دار أطلس الخضراء، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ.
٦٨)تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذى هو حق الله على العبيد، لسليمان بن عبدالله آل الشيخ، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
٦٩)الثقات، لابن حبان البستي، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ.
٧٠)جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لابن جرير الطبري، تحقيق: د.عبدالله التركي بالتعاون مع مركز البحوث بدار هجر، دار هجر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
٧١)جامع الصحيحين بحذف المعاد والطرق، لأبي نعيم الحداد، دار النوادر، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ.
٧٢)الجامع لشعب الإيمان، للإمام البيهقي، تحقيق: د.عبدالعلي عبدالحميد حامد، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
٧٣)الجرح والتعديل، لإبراهيم اللاحم، مكتبة الراشد، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.
٧٤)الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند ، تصوير دار إحياء التراث.
٧٥)جزء محمد بن عاصم الثقفي الأصبهاني، تحقيق: مفيد خالد عيد، دار العاصمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٧٦)جزء فيه أحاديث أبي عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري، ضمن مجموع كتاب سلوك طريق السلف وستة أجزاء أخرى، تحقيق: أبي عبدالله حمزة الجزائري، الدر الأثرية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م.

٧٧)حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، لابن القيم، تحقيق: زائد النشيري، دار عالم الفوائد، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

٧٨)الحجة في بين الحجة، لقوام السنة الأصبهاني، تحقيق: محمد بن ربيع المدخلي، دار الراية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٧٩)حديث علي بن الجعد، لأبي القاسم البغوي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ. وقد سماه المحقق: مسند ابن الجعد.

٨٠)حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني، دار الكتاب العربي، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ.

٨١)الحوض والكوثر، لبقي بن مخلد، تحقيق: عبدالقادر صوفي، مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٨٢)الدر النضيد على أبواب التوحيد، لسليمان الحمدان، مكتبة الصحابة، الطبعة الرابعة، ١٤١٣هـ.

٨٣)الدرة الثمينة في أخبار المدينة، لابن النجار، تحقيق: حسين محمد علي شكري، دار الأرقم.

٨٤) دلائل النبوة، لإسماعيل الأصبهاني، تحقيق: محمد الحداد، دار طيبة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٨٥)دلائل النبوة، للبيهقي، تحقيق:عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية ودار الريان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٨٦)ذكر أخبار أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني، مطبعة بريل بمدينة ليدن ١٩٣٤م، تصوير: دار الكتاب الإسلامي.

٨٧)ذيل ميزان الاعتدال، للعراقي، تحقيق: عادل عبدالموجود وعلي معوض، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٨٨)زاد المعاد، لابن القيم، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعبدالقادر الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥هـ.

٨٩)الزهد، لهناد بن السري، تحقيق: عبدالرحمن الفريوائي، دار الخلفاء، الطبعة الأولى، ١٤٠٦.

٩٠)سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة، للألباني، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٩١)السنة لابن أبي عاصم، تحقيق: باسم الجوابرة، دار الصميعي، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٩٢)السنة لعبدالله بن أحمد، تحقيق: د.محمد القحطاني، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٩٣)سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، مجموعة محققين، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ.

٩٤)سنن ابن ماجه، لمحمد بن يزيد ابن ماجه القزويني، مجموعة محققين، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

٩٥)سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: د.بشار عواد معروف، دار الجيل، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

٩٦)سنن الدارمي، للحافظ عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المغني–السعودية، الأولى ١٤١٢هـ.

٩٧)السنن الكبرى، للنسائي، دار التأصيل، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ.

٩٨)السنن الكبير، للبيهقي، ت: د.عبدالله التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ.

٩٩)سنن النسائي وهي السنن الصغرى، دار التأصيل، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ.

١٠٠)سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد للإمام يحيى بن معين، تحقيق: أبي عمر محمد الأزهري، مكتبة الفاروق الحديثة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

١٠١)سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني، تحقيق: أبي عمر محمد الأزهري، مكتبة الفاروق الحديثة، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ.

١٠٢)سير أعلام النبلاء، للحافظ الذهبي، مجموعة محققين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ.

١٠٣)سير السلف الصالحين، لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، تحقيق: كرم بن حلمي، دار الراية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

١٠٤)صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، عناية: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، مصورة عن الطبعة الأميرية، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٠٥)صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.

١٠٦)صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

١٠٧)شرح رياض الصالحين، لمحمد العثيمين، دار الوطن، ١٤٢٦هـ.

١٠٨)شرح السنة، للإمام البغوي، تحقيق: زهير الشاويش وشعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

١٠٩)شرح صحيح البخاري، لابن بطال، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ.

١١٠)شرح العقيدة الواسطية، لمحمد بن خليل هراس، ضبط نصه: علوي السقاف، دار الهجرة، الطبعة الثالثة، ١٤١٥هـ.

١١١)شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي، تحقيق: د.همام عبدالرحيم سعيد، مكتبة المنار، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١١٢)شرح مشكل الآثار، للطحاوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

١١٣)شرح معاني الآثار، للطحاوي، تحقيق: محمد زهري النجار ومحمد سعيد جاد الحق، عالم الكتب الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

١١٤)الشريعة، لأبي بكر الآجري، تحقيق: د.عبدالله الدميجي، دار الوطن، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ.

١١٥)الصفات، للدارقطني، تحقيق: عبدالله الغنيمان، مكتبة الدار، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ.

١١٦) صفة الجنة، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: علي رضا عبدالله، دار المأمون.

١١٧)طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: عبدالغفور البلوشي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ.

١١٨)الطبقات الكبير، لابن سعد، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي- القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

١١٩)العلل لابن أبي حاتم الرازي، مجموعة محققين بإشراف د.سعد الحميد ود. خالد الجريسي، مطابع الحميضي، الأولى، ١٤٢٧هـ.

١٢٠)العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للإمام الدارقطني، تحقيق: محمد الدباسي، مؤسسة الريان، الطبعة الثالثة، ١٤٣٢هـ.

١٢١)عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني، دار إحياء التراث العربي.

١٢٢)الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس المسمى زهر الفردوس، لابن حجر، تحقيق: مجموعة من الباحثين، جمعية دار البر، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ.

١٢٣) غريب الحديث، لابن قتيبة، تحقيق: د.عبدالله الجبوري، مطبعة العاني، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ.

١٢٤)غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، تحقيق: د.محمد عبدالمعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند، الطبعة الأولى، ١٣٨٤هـ.

١٢٥)الغيلانيات وهو كتاب الفوائد، لأبي بكر ابن عبدويه الشافعي، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبدالهادي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

١٢٦)الفائق في غريب الحديث والأثر، للزمخشري، تحقيق: **علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم**، دار المعرفة، الطبعة الثانية.

١٢٧)فتاوى نور على الدرب، لابن باز، عناية: د.محمد الشويعر.

١٢٨)فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ ابن حجر، أشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، ١٣٧٩هـ.

١٢٩)فتح الحميد في شرح كتاب التوحيد، لعثمان بن منصور، تحقيق: د.سعود العريفي ود.حسين السعيدي، دار عالم الفوائد، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.

١٣٠)فتح الله الحميد المجيد في شرح كتاب التوحيد، لحامد بن محمد بن حسن بن محسن، تحقيق: بكر أبو زيد، دار المؤيد، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

١٣١)فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، لعبدالرحمن بن حسن آل الشيخ، تحقيق: د.الوليد الفريان، دار عالم الفوائد، الطبعة الحادية عشرة، ١٤٢٤هـ.

١٣٢)الفصل للوصل المدرج في النقل، للخطيب البغدادي، تحقيق: محمد بن مطر الزهراني، دار الهجرة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
١٣٣)فضائل الشام ودمشق، لأبي الحسن الربعي، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، الطبعة الأولى، ١٩٥٠م.
١٣٤)فضائل الصحابة، لأحمد بن حنبل، تحقيق: د.وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
١٣٥)الفوائد، لأبي القاسم تمام الرازي، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.الثاق
١٣٦)الفوائد المنتقاة الصحاح والغرائب العوالي الحسان (الجزء الثاني)، لابن البَطِر، ضمن مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، تحقيق: نبيل جرار، أضواء السلف، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.
١٣٧)الفوائد المنتقاة من الشيوخ العوالي، لأبي الحسن الحربي، تحقيق: تيسير أبو حيمد، مدار الوطن، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
١٣٨)قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة، لابن تيمية، تحقيق: ربيع مدخلي، مكتبة الفرقان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
١٣٩)القاموس المحيط، للفيروز آبادي، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦هـ.
١٤٠)قرة عيون الموحدين، لعبدالرحمن بن حسن آل الشيخ، تحقيق: ابو البخاري سعيد بن نصر، مكتبة الرشد.
١٤١)قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة، للسيوطي، تحقيق: خليل الميس، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٤٢)القول السديد شرح كتاب التوحيد، للسعدي، وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ.

١٤٣)القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد، لابن حجر، مكتبة ابن تيمية، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.

١٤٤)القول المفيد على كتاب التوحيد، لابن عثيمين، دار ابن الجوزي، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ.

١٤٥)الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للحافظ الذهبي، تحقيق: محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة ومؤسسة القرآن، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

١٤٦)الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، تحقيق: د.مازن السرساوي، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ.

١٤٧)كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، لمحمد بن عبدالوهاب، تحقيق: د.دغش العجمي، مكتبة أهل الأثر، الطبعة الخامسة، ١٤٢٥هـ.

١٤٨)كشف الأستار عن زوائد البزار، للهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.

١٤٩)كشف المشكل من حديث الصحيحين، لابن الجوزي، تحقيق: علي البواب، دار الوطن.

١٥٠)لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.

١٥١)لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.

١٥٢)لقاءات الباب المفتوح، لابن عثيمين، دار البصيرة، الطبعة الثانية، ١٤٢٦هـ.

١٥٣)لمعة الاعتقاد، لابن قدامة المقدسي، وزارة الشؤون الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ.

١٥٤)المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي، تحقيق: د.محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

١٥٥)المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.

١٥٦)مجموعة الرسائل والمسائل، لابن تيمية، تعليق: محمد رشيد رضا، لجنة التراث العربي.

١٥٧) مجموع الفتاوي، لابن تيمية، تحقيق: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ.

١٥٨)مجموع فتاوي ورسائل الشيخ محمد العثيمين، جمع وعناية: فهد السليمان، دار الوطن، ١٤١٣هـ.

١٥٩)مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري، تحقيق: نبيل جرار، دار البشائر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٦٠)مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، تحقيق: نبيل جرار، دار البشائر، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.

١٦١)المحاورات لطلب الأمر الرشيد في تفهم كتاب التوحيد، لعبدالله الغنيمان، تحقيق: عبدالعزيز الحماد، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ.

١٦٢)مختار الصحاح، للرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ.

١٦٣)المخلصيات وأجزاء أخرى، لأبي طاهر المخلص، تحقيق: نبيل جرار، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.

١٦٤)مدارج السالكين في منازل السائرين، لابن القيم، تحقيق: مجموعة محققين، دار عطاءات العلم ودار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٤٤١هـ.
١٦٥)المراد بالاسترقاء المنفي في حديث السبعين ألفًا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، للدكتور صالح البهلال، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية، العدد ١٩٤، السنة ٥٤ محرم ١٤٤٢هـ.
١٦٦)المستدرك على الصحيحين، للحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، دار المعرفة، مصورة عن الطبعة الهندية، إشراف د.يوسف المرعشلي.
١٦٧)مسند أحمد بن حنبل، تحقيق: جماعة من المحققين بإشراف: د.عبدالله التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.
١٦٨)مسند أبي بكر بن أبي شيبة، تحقيق: عادل العزازي وأحمد المزيدي، دار الوطن، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
١٦٩)مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق: د.محمد التركي، دار هجر، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
١٧٠)مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ.
١٧١)مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار ، للإمام أبي بكر أحمد بن عمرو البزار، تحقيق: د.محفوظ الرحمن زين الله وعادل سعد، وصبري عبدالخالق الشافعي، مؤسسة علوم القرآن ومكتبة العلوم والحكم ، الطبعة الأولى، عدة سنوات أولها ١٤٠٩هـ.
١٧٢)مسند الحميدي، لأبي بكر عبدالله بن الزبير القرشي الحميدي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار السقا، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.
١٧٣)مسند الشاميين، للطبراني، تحقيق/ حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٧٤)المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم، مجموعة محققين، الجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ.

١٧٥)المسند المستخرج على صحيح مسلم، لأبي نعيم، تحقيق: محمد الشافعي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

١٧٦)مسند الشاشي، للهيثم بن كليب الشاشي، تحقيق: د.محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١٧٧)مسند عبدالله بن المبارك، تحقيق: صبحي السامرائي، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٧٨)مسند الفاروق أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم، لابن كثير، تحقيق: إمام علي إمام، دار الفلاح، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

١٧٩)مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي عياض، المكتبة العتيقة ودار التراث.

١٨٠)المصنف لابن أبي شيبة، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

١٨١)المصنف، لعبدالرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

١٨٢)المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: مجموعة باحثين، تنسيق: د.سعد الشثري، دار العاصمة ودار الغيث، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

١٨٣)معالم التنزيل في تفسير القرآن، للبغوي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار طيبة، الطبعة الرابعة، ١٤١٧هـ.

١٨٤)معالم السنن وهو شرح سنن الإمام أبي داود، للخطابي، طبع وتصحيح: محمد راغب الطباخ، المطبعة العلمية بحلب، الطبعة الأولى، ١٣٥١هـ.

١٨٥)المعجم الأوسط، للطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله وعبد المحسن الحسيني، دار الحرمين– القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
١٨٦)معجم ابن الأعرابي، لأبي سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي، تحقيق: عبدالمحسن الحسيني، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
١٨٧)معجم ابن المقرئ، لأبي بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني المشهور بابن المقرئ، تحقيق: عادل سعد، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
١٨٨)معجم الصحابة، لعبدالباقي بن قانع، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
١٨٩)معجم الصحابة، لأبي القاسم البغوي، تحقيق: محمد عوض المنقوش وإبراهيم إسماعيل القاضي، مبرة الآل والصحب بدولة الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ.
١٩٠)المعجم الصغير، للطبراني، ومعه "الروض الداني" تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي– دار عمار، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
١٩١)المعجم الكبير، للطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، الطبعة الثانية.
١٩٢)معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.
١٩٣)معرفة الصحابة، لابن منده، تحقيق: د. عامر صبري، جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.
١٩٤)معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
١٩٥)المعرفة والتاريخ، ليعقوب الفسوي، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ.
١٩٦)مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، لابن القيم، تحقيق: عبدالرحمن قائد، عالم الفوائد، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

١٩٧)المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، للقرطبي، مجموعة محققين، دار طيبة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
١٩٨)المنار المنيف في الصحيح والضعيف، لابن القيم، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٣٩٠هـ.
١٩٩)مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، لابن المغازلي، تحقيق: تركي الوادعي، دار الآثار، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.
٢٠٠)منحة الحميد في تقريب كتاب التوحيد، لخالد الدبيخي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
٢٠١)المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق: صبحي السامرائي ومحمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
٢٠٢)المنهاج في شعب الإيمان، للحليمي، تحقيق: حلمي فودة، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.
٢٠٣)المؤتلف والمختلف، للدارقطني، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
٢٠٤)الموطأ، للإمام مالك بن أنس-برواية يحيى الليثي-، تحقيق: د.بشار عواد معروف، دار الغرب، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ.
٢٠٥)موجبات الجنة، لابن الفاخر الأصبهاني، تحقيق: ناصر الدمياطي، مكتبة عباد الرحمن، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
٢٠٦)موسوعة نضرة النعيم في مكارم وأخلاق الكريم صلى الله عليه وسلم، إعداد مجموعة من المختصين بإشراف صالح ابن حميد وعبدالرحمن ابن ملوح، دار الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
٢٠٧)الموضوعات، لابن الجوزي، تحقيق: نور الدين شكري بوياجيلار، أضواء السلف، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.
٢٠٨)ميزان الاعتدال، للحافظ الذهبي، مجموعة محققين، مؤسسة الرسالة العالمية بدمشق، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

٢٠٩)نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد، لعثمان الدارمي، تحقيق: رشيد الألمعي، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
٢١٠)النكت على مقدمة ابن الصلاح، لابن حجر، تحقيق: ربيع المدخلي، الجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
٢١١)النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، تحقيق: طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية، ١٣٩٩.
٢١٢)نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول ﷺ، للحكيم الترمذي، تحقيق: محمود تكلة، دار النوادر، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ.
٢١٣)هدى الساري مقدمة فتح الباري، مطبوع مع فتح الباري.
٢١٤)وصف الفردوس، لعبدالملك بن حبيب، تحقيق: عبداللطيف حسن عبدالرحمن، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.
٢١٥)وقعة صفين، لنصر بن مزاحم المنقري، تحقيق: عبدالسلام هارون، المؤسسة العربية الحديث، الطبعة لاثانية، ١٣٨٢هـ.

ثانيًا) المخطوطات، والرسائل العلمية غير المطبوعة.

٢١٦)أمالي الجرجاني، لمحمد بن إبراهيم الجرجاني، مخطوط منشور في برنامج جوامع الكلم، الإصدار الرابع.
٢١٧)تخريج ودراسة الأحاديث المرفوعة في كتاب أخبار المدينة لابن شبة، للباحثة لطيفة مندورة، رسالة دكتوراه، من جامعة أم القرى.
٢١٨)جزء فيه ما انتخبه أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، لابنه أبي ذر على أبي محمد عبد الله بن جعفر ابن فارس، مخطوط ضمن مجاميع المدرسة العمرية، الموجودة في المكتبة الظاهرية، [مجاميع ١٠٥].
٢١٩)حديث أبي بكر النجار عن شيوخه، مخطوط ضمن مجاميع المدرسة العمرية، الموجودة في المكتبة الظاهرية، [مجاميع ١١٥].
٢٢٠)مشيخة دانيال بن منكلي، المكتبة الشاملة، مخطوطات أحمد الخضري.